

المخططات المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بالخجل الاجتماعي لدى
المراهقات مجهولات النسب

**Maladaptive cognitive schemas and their relationship to
social shyness in adolescent girls of unknown parentage**

إعداد

دكتور سمير محمد عبد الرحمن حسن

استاذ مساعد بقسم خدمة الفرد

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسوان

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الراهنة الكشف عن العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والخجل الاجتماعي لدى المراهقات مجهولي النسب وكذلك امكانية التنبؤ بالخجل الاجتماعي من خلال المخططات المعرفية اللاتكيفية لديهم وتكونت عينة الدراسة (39) من المراهقات مجهولي النسب بالمؤسسات الايوائية وتم استخدام مقياس مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (الصورة المختصرة) إعداد يونج ترجمة وتعريب: محمد السيد عبد الرحمن ومحمد أحمد سعفان (2015) ومقياس الخجل الاجتماعي إعداد الباحث وتوصلت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسط الدرجة الكلية لأفراد عينة الدراسة على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية ومتوسط الدرجة الكلية لأفراد عينة الدراسة على مقياس الخجل الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (0,534)، وأظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد تأثير جوهري ذو دلالة إحصائية للدرجة الكلية للمخططات المعرفية اللاتكيفية على الدرجة الكلية للخجل الاجتماعي لدى المراهقات مجهولي النسب؛ مما يدل على أن المخططات المعرفية اللاتكيفية يمكنها التنبؤ بالخجل الاجتماعي لدى المراهقات مجهولات النسب وقد نوقشت النتائج في ضوء الأطر النظرية والنتائج العملية المطروحة في مجال الدراسة .

الكلمات المفتاحية : المخططات المعرفية اللاتكيفية - الخجل الاجتماعي - المراهقات مجهولي النسب.

Abstract of the study: The current study aimed to reveal the relationship between maladaptive cognitive schemas and social shyness among adolescent girls of unknown parentage, as well as the possibility of predicting social shyness through their maladaptive cognitive schemas. The study sample consisted of (39) adolescent girls of unknown parentage in residential institutions. The maladaptive cognitive schemas scale (short form) was used, prepared by Young, translated and localized by: Muhammad Al-Sayed Abdul Rahman and Muhammad Ahmed Saafan (2015), and the social shyness scale prepared by the researcher. The results showed that there is a statistically significant correlation at the level of (0.01) between the average total score of the study sample members on the maladaptive cognitive schemas scale and the average total score of the study sample members on the social shyness scale, where the correlation coefficient reached (0.534). The results of the study showed that there is a statistically significant effect of the total score of maladaptive cognitive schemas on the total score of social shyness among adolescent girls of unknown parentage. This indicates that maladaptive cognitive schemas can predict social shyness in adolescent girls of unknown parentage. The results were discussed in light of the theoretical frameworks and practical results presented in the field of study.

Keywords: maladaptive cognitive schemas - social shyness - adolescent girls of unknown parentage

أولاً:- مشكلة الدراسة:-

الأسرة هي البيئة الأولى التي ينشأ فيها الطفل وداخلها يتحول من كائن بيولوجي إلي كائن اجتماعي فهي تقوم بدور فعال في التنشئة الاجتماعية والاشباع المنتظم لحاجاته ودوافعه البيولوجية والسيكولوجية مما يؤدي إلي تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للفرد (إبراهيم، ٢٠١٨، ص٥٩٠). والحرمان من الرعاية الأسرية ينتج عنها العديد من الآثار السلبية بسبب هذا الحرمان ويحدث بسبب موت الأب أو الأم وهنا يعاني الطفل اليتيم من مشكلات منه العوز المادي من نقص الغذاء والكساء والمأوي والحرمان الانفعالي والعاطفي من الحب والعطف والحنان وقد تؤدي عدم الرعاية السليمة إلي تشرده وجنوحه ويشعر أنه مختلف عن الآخرين من أقرانه و يتزايد هذا الشعور لدي الأطفال مجهولي النسب لأنهم حرموا من الرعاية الأسرية (مصطفى، ٢٠٢٢، ص٥٦٨). وأوضح الكثير من الباحثين أن الحرمان من الرعاية الأسرية يؤدي إلي زيادة معدل المشكلات السلوكية والانفعالية وأن المودعين بالمؤسسات الإيوائية يشعرون بعدم الامن والامان والتوتر وأنهم أقل تكيفاً من نظرائهم الذين يعيشون في كنف أسري (إسماعيل، ٢٠٠٩، ص٢٠). ومجهولي النسب كأبناء للمؤسسات الإيوائية يظهر لديهم العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية نتيجة الظروف البيئية التي تواجهها فيها ونتيجة الحرمان الأسري و يميلون ايضاً إلي الانعزال والوحدة والشدة وعدم الثقة بالنفس وفي الآخرين ممن حولهم وعدم القدرة علي التوافق والتكيف مع المجتمع والآخرين (حسين، ٢٠١٧، ص٣٠). والمؤسسات الإيوائية بشكل عام تسهم في عزل الأطفال والمراهقين عن مجتمعهم مما يحد من مشاركتهم الاجتماعية ويعوق تطوير مهاراتهم وقدراتهم علي بناء العلاقات الاجتماعية ويشعرهم أنهم مختلفون عن بقية أفراد المجتمع مما يولد لديهم الشعور بالاغتراب عن المجتمع وقلة الانتماء وهذا يؤدي إلي سوء تكيفهم النفسي والاجتماعي، كما أن الظروف الاجتماعية والنفسية التي يمرون بها ونوع المعاملة وكذلك نظرة المجتمع لهم من العوامل التي تسهم بشكل كبير في المشكلات المختلفة التي يعانون منها وهناك عوامل داخلية في شخصية مجهولي النسب ومنها مفهوم الذات الذي يتسم بالدونية والشعور بوصمة العار وكذلك متغيرات الشخصية التي اكتسبت من خبرات التنشئة الاجتماعية التي تتسم بالإهمال والنبت تلعب دوراً في وجود المشكلات المختلفة التي يعاني منها مجهولي النسب (إبراهيم، ١٩٩٧، ص١٢٠). يؤكد الواقع أن المودعين بالمؤسسات الإيوائية وخاصة مجهولي النسب يعانون من بعض المشكلات أهمها عدم وضوح الهوية الشخصية وتدني مفهوم الذات لديهم وشعورهم بالدونية والشرد الذهني والعزلة والوحدة والخجل وعدم الثقة بالنفس (العيسوي، ٢٠٠٥، ص٢٠). وفي الفترة الأخيرة من الملاحظ تزايد الأطفال مجهولي النسب ولكن لا توجد إحصائية رسمية دقيقة لهم بحسب تصريحات وزيرة التضامن الاجتماعي يقدر أعدادهم (١٢٣٣٦) ألف طفل لدي الأسر البديلة وبالمؤسسات الإيوائية عددهم (٩٧٢٩) وهؤلاء الأطفال بأعمار مختلفة بعدد (٤٦٨) مؤسسة إيوائية (وزارة التضامن الاجتماعي، ٢٠١٨).

وهناك الكثير من الدراسات التي تناولت فئة مجهولي النسب ومشكلاتهم واحتياجاتهم منها: دراسة الزعلان (٢٠١٥) أوضحت أن الأطفال مجهول النسب يعانون من قلق المستقبل وهذا القلق مرتبط بسمات الشخصية، ودراسة أحمد (٢٠١٦) أظهرت أن المراهقين مجهولي النسب يعانون من الوصمة الذاتية والاجتماعية ولها ارتباط بالتوافق النفسي والاجتماعي، ودراسة مصطفى (٢٠٢٢) أشارت إلي انخفاض معني الحياة لدي المراهقين وأهمية التسامي بالذات لزيادة معني الحياة لديهم. ويتضح من خلال الدراسات السابقة والاطار النظري حول مجهولي

النسب عامة وخاصة المراهقات منهن أن لديهن العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية ويتسم المراهقات مجهولات النسب بسمة الخجل الاجتماعي والخوف من المجتمع الخارجي عن المؤسسة.

وينظر علماء النفس الاجتماعي إلي الخجل الاجتماعي بوصفه مرضاً اجتماعياً ونفسياً يسيطر علي مشاعر الفرد واحاسيسه منذ الطفولة وله آثاره السلبية من خوف وقلق وضعف فيجعل الطاقات الفكرية والامكانيات الابداعية والعقلية مشتتة ويفقد القدرة علي التحكم في سلوكه وتصرفاته تجاه نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه(بدوي، ٢٠٠١، ص٣٤). والخجل الاجتماعي شكل من أشكال الخوف يظهر فيه الاضطرابات أثناء احتكاك الأسان بالآخرين وتتم الاستئارة بواسطة الأشخاص وليس الأشياء ويعتبر أحد معوقات بناء الذات الشخصية وتنمية ثقته بنفسه(عاقل، ٢٠٠٨، ص٣٢). ويعتبر الخجل الاجتماعي أزمة انفعالية تحدث وتسيطر علي مشاعر الفرد وأحاسيس من الخوف والقلق والضعف تجعل الفر يميل إلي تجنب الآخرين مما يؤثر علي شخصيته ويشكل خطورة علي حالته النفسية ويظهر أثره السلبي علي تفاعله الاجتماعي وسلوكه فربما يأخذ شكل الصمت أو قلة الكلام وبالتالي عدم قدرة الفرد علي المشاركة الاجتماعية ويتعد عن المواقف الاجتماعية والتفاعل والتواصل مع الآخرين(كروزيير، ٢٠٠٩، ص٥٤). والنظرية السلوكية فسرت الخجل الاجتماعي علي أساس أنه استجابة غير سوية شرطية أي مكتسبة ومتعلمه في ضوء الارتباط الشرطي بين مثير طبيعي (سبب الخجل) ومثير اصطناعي(الموقف المثير)للخجل واعتمدت علي الصدمات والمواقف المؤلمة التي لا يستطيع الفرد مواجهتها والانسحاب منها(الهاشمي، ٢٠٠٨، ص٥٤). ومشكلة الخجل الاجتماعي من أهم المشكلات النفسية التي تمر بها المراهقات فهي ظاهرة سلبية ومرضية تؤثر علي نمط العلاقات السائدة بين المراهقات فتصيبهم بالوحدة النفسية والانطواء(عواد، ٢٠١٥). والخجل الاجتماعي يتصف صاحبه بالقصور والعجز في المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق التكيف المناسب للظروف المحيطة والتغيرات الطارئة ويظهر في سوء التفاعلات الاجتماعية وانعدام الفعالية وتصدع العلاقات الذي يبنى بسوء التوافق النفسي والاجتماعي ويمثل اضطراب نفسي يرتبط بالمظاهر الوجدانية كالشعور بالوحدة والعزلة وانخفاض الثقة بالنفس وتأكيد الذات والحساسية المفرطة في مواقف المواجهة الاجتماعية (الأحمد، ٢٠٠١، ص٩٧). والخجل الاجتماعي يعتبر أحد الأسباب النفسية ذات الأثر السلبي التي تحد من قدرة الفرد علي التكيف الملائم وتفاعله الاجتماعي وعلاقاته بالآخرين والاستفادة من الخبرات التي أمامه(فايد، ٢٠٠١، ص١١). وأشار بيرنو Berno إلي سمات الأشخاص الذين يتصفون بالخجل الاجتماعي ومن هذه السمات والأعراض مايلي(Berno, 1993, P.425) :- التحفظ والانعزالية والبرود العاطفي والانفعالي العام ، والحديث المضطرب المتلعثم ،تجنب الظهور ، مشاعر دونية ،الفشل في انتهاز الفرص ،القليل جداً من الاصدقاء ، الانطواء واهتمامات فردية وذاتية. وعرض زيمباردو Zimbardo أعراض الخجل الاجتماعي ومنها الأعراض السلوكية وتشمل (الانسحاب والسلبية ،تجنب الآخرين ،تجنب المواقف المثيرة للخوف ،والتحدث بصوت منخفض أو صعوبة في التحدث) ، سلوكيات عصبية مثل (لمس الشعر أو الوجه ،قلة حركة الجسم وضعف التعبير) ، وأعراض فسيولوجية (تسارع ضربات القلب ، جفاف الفم ،العرق ،والارتجاف والارتعاش) ،وأعراض معرفية منها (الأفكار سلبية عن الذات وعن المواقف والآخرين ،الخوف من التقييم السلبي ،لوم الذات) وأعراض انفعالية منها (الشعور بالخزي والعار ،القلق ،والاكتئاب ،الحدة والعزلة ،الارتباك الذاتي)شمل ومحمود، ٢٠١٨، ص٣١٦). والشخص الخجول لديه مجموعة من الأفكار الخاطئة والمعتقدات غير المنطقية التي تتعلق بالمواقف الاجتماعية والأشخاص الآخرين مثل فكرة يجب أن استحسن جميع الناس والتفسيرات غير الواقعية للمواقف والأحداث والتي يكون التوقع فيها مبني علي المشاعر الذاتية ويفسرها علي اعتبارها حقائق

ثابتة(عبدالمعطي، ٢٠٠١، ص٣٣). ويؤدي الخجل الاجتماعي في كثير من الأحيان دون الحيلولة مزاوله الفرد لحياته بشكل طبيعي حيث يتجنب بهذا الاضطراب التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ويتعدون عن المشاركة والتفاعل مع الآخرين مما يؤدي في النهاية إلي العزلة الاجتماعية فيتأثر تحصيله العلمي ويواجه صعوبات في الزواج وقد يؤدي في النهاية إلي الاصابة بالاكتئاب ويؤكد بيك Beck أن كثيراً من الأفراد الذين يعانون من الخجل الاجتماعي يجدون صعوبة صعوبة بشكل دائم في الوظائف الاكاديمية والمهنية والاجتماعية(الويلة، ٢٠١٩).

والخجل الاجتماعي له أسبابه وهي مجموعة المثيرات من الأفراد أو المواقف الاجتماعية الجديدة وغير المألوفة التي تكون مثيرة لمشاعر الخجل لدي الشخص بالإضافة إلي الخصائص الشخصية والنفسية التي تتمثل في نقص الثقة بالنفس والانشغال الزائد بالذات في المواقف الاجتماعية والقلق ونقص المهارات الاجتماعية وتصنف أسباب الخجل الاجتماعي إلي ثلاث مجموعات منها ما يتعلق بالشخص ومنها ما يتعلق بالموقف الاجتماعي ومنها ما يتعلق بالأسرة والبيئة المجتمعية(السعاوي، ٢٠٠٥، ص٦٠). والعامل النفسي يعتبر من أهم العوامل المكونة للخجل الاجتماعي حيث الشعور بعدم الأمان يؤدي بالشخص بالشعور بعدم الطمأنينة وبالتالي ينتج عنه عدم الثقة بالذات والاعتماد علي الآخرين ويكون مشغول بمحاولة الشعور بالأمن وتجنب الاحراج وعدم ممارسة المهارات الاجتماعية ولذلك يكون الخجل ملجأ له ويصبح أكثر خجلاً بسبب نقص المهارات الاجتماعية والمعلومات الايجابية من الآخرين(الدويلة، ٢٠١٩، ص٣٩١). ولذلك أصبح الخجل الاجتماعي من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تصيب المراهقين التي لا بد من تناولها لأن فيها يفقد المراهق الخجل المهارات الاجتماعية ولذا لا يستطيع الاندماج بسهولة في الحياة الاجتماعية وقد يتحول الخجل الاجتماعي إلي اضطراب من اضطرابات الشخصية فيصبح عالة علي نفسه ومجتمعه إذا لم ام يتوافر له الامان وتقدم له المساعدة للتخلص من خجله وتأتي الدراسة الحالية لتتناول فئة المراهقات مجهولات النسب وهم أكثر الفئات يشعرون الخجل الاجتماعي وذلك لطبيعة مرحلة المراهقة وطبيعتهم البيولوجية والمجتمعية حيث ليس لهم أسرة ولا أبوين ينتسبوا لهن مقارنة بأقرانهم وهناك عدد من الدراسات تناولت الخجل الاجتماعي منها: دراسة رفعت(٢٠١١)أوضحت الدراسة وجود علاقة بين الخجل الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية ووجود علاقة بين الخجل الاجتماعي ودافعية الانجاز لطالبات الجامعة ،ودراسة إمام(٢٠١٨)أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين الخجل الاجتماعي لدي المراهقات وبعض الأفكار اللاعقلانية ،ودراسة الطورائ(٢٠١٨)بينت أن الخجل الاجتماعي مستواه زائد عند المراتقات الفتيات عن المراهقين الذكور ،ودراسة الدويلة(٢٠١٩)أوضحت العلاقة الارتباطية بين الخجل الاجتماعي والشعور بالنقص و الاعراض الاكتئابية وأن مستوي الخجل أكثر لدي المراهقات.

وبعد عرض وتحليل الدراسات حول مشكلة الخجل الاجتماعي يتضح أن الخجل الاجتماعي يصيب المراهقين من الجنسين ولكن المراهقات أكثر ولا يوجد دراسات حول الخجل الاجتماعي للمراهقات مجهولات النسب ولذلك تحاول الدراسة الحالية دراسة الخجل الاجتماعي لديهن، والخجل الاجتماعي قد يسبب في مشاكل عديدة في حياة الشخص الخاصة فهو لا يستطيع تكوين صداقات مما يشعره بالتعاسة في وجوده بين الآخرين وقد يكون السبب الرئيس في عدم التحصيل الجيد مما يؤثر علي حياته المدرسية والجامعية لأنه يفقد الثقة بنفسه ويسبب له الكثير من الأزمات النفسية ، ومرحلة المراهقة هي المرحلة التي يتم فيها التحول من الطفولة إلي الرشد وفيها يحدث الكثير من التغيرات المختلفة في مظاهر النمو الجسمية والفسولوجية والعقلية والانفعالية ولذلك يصبح المراهقين والمراهقات فريسة للإصابة للمشكلات النفسية والاجتماعية ومنها مشكلة الخجل الاجتماعي وخاصة المراهقات

مجهولات النسب بسبب الأسئلة عن هويتهم ونسبهم فهم يشعرون عن اختلافهم عن أقرانهم في الأسر السوية ويشعروا بأنهم غير مرغوبين اجتماعياً، ومن خلال الأطار النظري والابحاث حول الخجل الاجتماعي للمراهقين يتضح أن من أسبابه العوامل الوراثية والبيولوجية والعوامل الاجتماعية وخاصة التنشئة الاجتماعية والعوامل النفسية وقد تكون من هذه العوامل ما هو منها مكتسب تم اكتسابه في مرحلة الطفولة وخبراتها وقد تكون المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة من تلك الأسباب المؤدية للخجل الاجتماعي للمراهقات مجهولات النسب.

تعتبر المخططات المعرفية أحد المكونات الرئيسية في بناء الشخصية الإنسانية والريادة في هذا المجال يرجع لأرون بيك وجيفري يونج Young J and Beck A وأوضح أهمية المخططات المعرفية ليس فقط في بؤرة الاضطراب النفسي والعلاج ولكن تأثيرها علي الحياة العامة وعلاقات الأشخاص في الحياة اليومية ولو أصبحت المخططات المعرفية لاتكيفية تقود إلي الاضطرابات النفسية (الحديبي والدواش، ٢٠٢٠، ٤١٦). وتتشكل المخططات المعرفية اللاتكيفية نتيجة خبرات الطفولة السيئة وتؤدي إلي بعض الأعراض المرضية كالقلق والاكتئاب والرهاب الاجتماعي واضطرابات الشخصية وهذا يتفق مع أفتراضه يونج وزملائه Young et al بأن المخططات المعرفية المبكرة تتشكل في مرحلة الطفولة وتتصف بأنها مستقرة كالاتقادات الدائمة حول الذات والعلم والتي ترجع جذورها إلي تجارب مرحلة الطفولة (Young et al, 2003, P.10)، وهذا ما أوضحه جي وهاردينج وجاكسون Gay , Harding and Jackson 2013 بأن المخططات المعرفية اللاتكيفية تنشأ من خبرات الطفولة السيئة كالعزلة والإهمال والإساءة من القائمين علي الرعاية الأولية وأثبت دراسة كل من جلاسر وزملائه Glase et al 2002، ريسو وآخرون Riso et al 2006، سوسجوت وآخرون Soygut et al 2009، ايربيرج وآخرون Erberghe et al 2010، وستاليتير وبرينجان Stalmeisters and Brannigan 2011 وأن وجود المخططات المعرفية اللاتكيفية يظل كامناً وراء تطور الاضطرابات واستمرارها وتجعل الشخص أكثر قابلية للإصابة بالمشكلات والاضطرابات النفسية عند مواجهته الضغوط الحياتية وتظهر خلال مراحل الحياة نتيجة الظروف والمواقف التي يتعرض لها (أحمد، ٢٠٢٠، ص ٨٩٠).

والمخططات المعرفية لا تركز فقط علي مرحلة الطفولة ولكن هناك عوامل آخري تسبب تطورها فالتجارب السيئة المتكررة أثناء الطفولة والمراهقة من أسباب المخططات ، والمخططات المعرفية هي قواعد تصنف وترتب وتنظم المعلومات الواردة للفرد وقد يحدث خلل في مخططات الأفراد ولذلك تتكون المخططات المعرفية اللاتكيفية وبنية انهازمية وتقدير للذات منخفض تبدأ من الطفولة وتمتد مع حياة الفرد وتتضمن المشاعر والذكريات المتعلقة بذات الفرد وعلاقته بالآخرين وقدرته علي تقييم نفسه (Martin, 2010, p.21).

والمخطط المعرفي اللاتكيفي ذو خاصية هادمة للذات وهو يؤثر علي الأشخاص علي الحياة الشخصية والعاطفية والاجتماعية والمهنية للشخص وتنشط في بعض وضعيات الحياة والحوادث والمواقف الحياتية وهي لاشعورية عند نشاطها بقوة يظهر الانفعال السلبي مثل الخوف والكآبة والخجل (الحطاح، ٢٠١١، ص ٦٩). والمخططات المعرفية اللاتكيفية تتشكل من الذكريات والانفعالات والأحاسيس الخاصة بالذات وعلاقتها بالآخرين وتتكون خلال الطفولة والمراهقة تؤثر علي الفرد وتحدث له اختلالات وظيفية (Young, 2005, p.35). وتمتلك المخططات المعرفية اللاتكيفية مقومات معرفية وانفعالية وسلوكية تكونت أثناء الطفولة من خلال مجموعة من العوامل منها الاستعدادات الوراثية والعوامل البيولوجية والخبرات البيئية وتستمر في التطور من خلال خبرات الحياة (منصوري، ٢٠١٩، ص ٧). وركزت النظرية المعرفية أن المعتقدات الجوهرية السلبية حول الذات والآخرين والعالم الخارجي إنما تدل علي المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة التي تكمن وراء الاضطرابات الانفعالية

والمخططات المختلفة وظيفياً تتطور في مرحلة مبكرة من حياة الشخص من خلال التفاعلات مع مقدمي الرعاية الأولية والتنشئة الاجتماعية وتجعل الشخص أكثر قابلية للإصابة بالمشكلات والاضطرابات (Vlierbergtte et al, 2010).

وحدد يونج 2005 Young مجموعة متكاملة من المخططات اللاتكيفية المبكرة التي يري أنها أنماط انفعالية محببة للذات في خمس مجالات وهم الانفصال والرفض، وضعف الاستقلالية والاداء، وضعف القيود والحدود، والتوجه نحو الآخرين، والحذر الزائد والكبت.

والرعاية الأولية والسنوات الأولى تؤدي دوراً محورياً في تلبية حاجاته الأساسية لنمو الشخصية وأفكاره وعلاقاته الاجتماعية وطرق تعامله مع الآخرين فإذا فشل في الحصول علي تلك الرعاية مع وجود خبرات طفولة غير سارة مثل العزلة الاجتماعية والفقدان والتخلي سواء من مقدمي الرعاية في المؤسسات الإيوائية للمراهقات مجهولات النسب وهنا تظهر علامات المخططات المعرفية اللاتكيفية كاستجابة محببة (Young, 1994, p.86). وتظهر بعض اضطرابات الشخصية والمظاهر السلوكية لدي المراهقات مجهولات النسب بالمؤسسات الإيوائية منها الخجل والانطوائية نتيجة التمركز حول ذواتهم وقد تكون المخططات المعرفية سبباً في ظهور هذه الاضطرابات الشخصية والمظاهر السلوكية السلبية (Wylie, 1974, p.130). ويري بيك وآخرون Beck et al أن الشخص الخجول وراه بعض الافتراضات تمثل مخططات معرفية تستقبل الأحداث والمواقف وتشعره أنه غير مقبول من الآخرين والعالم الخارجي ويشعر بالعجز مما يؤدي إلي عدم الثقة بالآخرين والبعد عنهم Beck et al (2004, p.198). وهناك عدد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت المخططات المعرفية اللاتكيفية مع فئات ومشكلات مختلفة ومنها: دراسة تيلر 2005 Theiler أكدت علي ما أفترضه بيك ويونج ابستين في نظرياتهم أن المخططات المعرفية اللاتكيفية تعمل كعوامل إدراك لا واعي عميق في ذات الفرد مقارنة بالمخططات الحالية، ودراسة اتالي وآخرون 2013 Atalay et al أوضحت أن هناك علاقة ارتباطية بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتوافق النفسي وأبعاد الشخصية، ودراسة البيوشالي وتاغيليو Alipour 2015 Chushaly&Taghiloo أظهرت العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية كتغير وسيط بين سمات الشخصية والرفاهية النفسية وأن هناك علاقة ارتباطية ذات احصائية بين المتغيرات، ودراسة عبدالعزيز 2017 أكدت علي أن المخططات المعرفية اللاتكيفية لها ارتباط بالخبرات النفسية للطفولة وكذلك اضطراب الشخصية التجنبيه، ودراسة زبيري 2018 فيها بينت علي البني المعرفية اللاتكيفية لدي طلبة الجامعة، ودراسة عبد الفتاح 2019 أوضحت انه يمكن التنبؤ بالمخططات المعرفية اللاتكيفية واضطرابات ما بعد الصدمة وتحديد المخططات التي تؤدي لاضطراب ما بعد الصدمة، ودراسة العباسي 2021 أوضحت أن طلاب المرحلة الاعدادية الايتام لديهم المخططات المعرفية اللاتوافقية بمستوي اعلي من الطلاب الذين يعيشون داخل أسرة فيها الوالدين.

والخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تتعامل مع الانسان ككائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين فهي عند تعاملها مع عملائها تنظر له كوحدة دينامية حية له علاقاته بالمجتمع وتهتم بالعمل في علاقته بذاته وعلاقاته مع غيره والتأثير المتبادل بينهم فهي تساعد علي اشباع احتياجاته ومواجهة مشكلاته حتي يتحقق له التوافق مع نفسه ومجتمعه ويصبح مواطناً صالحاً والخدمة الاجتماعية كمهنة لها أساليبها الفنية والعلاجية يوظفها الاخصائي الاجتماعي لتحقيق الأهداف الوقائية والعلاجية والتنموية (هاشم، 2020، ص. 55). والخدمة الاجتماعية كمهنة تساعد المراهقات مجهولات النسب علي التعرف علي مشكلاتهم النفسية والاجتماعية وتتعامل

معها من خلال النماذج والمداخل لتساعدهم علي اداء ادوارهم الاجتماعية والخدمة الاجتماعية تتحمل المسؤولية لتقديم الخدمات الاجتماعية (مبروك، ٢٠١١، ص. ٣٣٤).

وخدمة الفرد كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية تمتلك مداخل ونماذج للممارسة المهنية والتدخل المهني مع العملاء تصلح للعمل المشكلات المتنوعة والفئات المختلفة بما فيهم المراهقات مجهولات النسب وخدمة الفرد تعتمد علي النموذج المعرفي والمعرفي السلوكي لبيك ويونج وهذه النماذج تفسر وتوضح المخططات المعرفية اللاتكيفية وتفسر ايضا الخجل الاجتماعي، وهناك دراسات في خدمة الفرد تناولت متغيرات الدراسة منها دراسة أحمد ٢٠٢٠ المخططات المعرفية في خدمة الفرد وادمان الالعاب الإلكترونية دراسة تنبؤيه، ودراسة هاشم ٢٠٢٠ أظهرت العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والامن النفسي للمراهقات مجهولات النسب، ودراسة السيد ٢٠٢١ أوضحت فعالية العلاج الواقعي في خدمة الفرد في تنمية السلوك الايجابي نحو الحياة لمجهولي النسب، ودراسة عبيد ٢٠٢٢ ان هناك علاقة ارتباطية بين المخططات المعرفية والمشكلات الزوجية .

ومن خلال استقراء الاطار النظري ونتائج البحوث والدراسات السابقة يتضح أن المراهقات مجهولات النسب يعانون من مشكلات عديدة وهذا يؤدي إلي اضطرابات نفسية ومنها الخجل الاجتماعي الذي يجعلهم يتجنبوا الآخرين والمجتمع ويميلوا للعزلة والانسحاب الاجتماعي وأنهم دون غيرهم ولديهم ارتباك حول هويتهم الشخصية ويكون استبعادهم عن المجتمع من أنفسهم أو المجتمع نفسه وهذا بسبب طبيعة المرحلة العمرية وهي المراهقة وكذلك بسبب ظروفهم البيولوجية وعدم معرفة ابويهم وهذا يجعل لديهم الخجل الاجتماعي وخبرات الطفولة لديهم والحرمان جعلهم يكتسبوا المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وذلك بسبب الحرمان الأسري والوالدي وعيشهم في المؤسسات الإيوائية وهذا ينعكس علي سلوكهم وتفاعلاتهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي بالتالي يتأثر ادائهم واستجابتهم للمواقف الاجتماعية ويترتب عليه اضطرابات نفسية وسلوكية تجعلهم غير نافعين لأنفسهم ومجتمعهم ولذلك يمكن صياغة الدراسة الحالية في التساؤل التالي "هل توجد علاقة ارتباطية بين المخططات المعرفية والخجل الاجتماعي لدي المراهقات مجهولات النسب".

ثانياً: - أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- ١) الاهتمام بالمراهقات مجهولات النسب وما يعانين منه من مشكلات لأن مرحلة المراهقة تحدد مستقبلهم وحتى يتم احتوائهم ودمجهم في المجتمع حتي يصبحوا نافعين لأنفسهم ومجتمعهم وأكثر توافقاً.
- ٢) تسليط الضوء علي المخططات المعرفية ومدى انعكاساتها علي الفرد في عمره .
- ٣) مساعدة الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بدار الايواء لوقاية المراهقات من الوقوع في مشكلات مستقبلية .
- ٤) مساعدة المتخصصين في خدمة الفرد علي إجراء دراسات تدخل مهني تتناول متغيرات الدراسة.

ثالثاً: - أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة الراهنة فيما يلي:

- ١) تحديد العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والخجل الاجتماعي لدي المراهقات مجهولات النسب، ويتفرع منه الأهداف التالية:-

- تحديد العلاقة بين المجال الأول من المخططات المعرفية اللاتكيفية وهو مجال الانفصال والرفض و الخجل الاجتماعي.

- تحديد العلاقة بين المجال الثاني من المخططات المعرفية اللاتكيفية وهو مجال قصور الاستقلال الذاتي وضعف الأداء و الخجل الاجتماعي.
- تحديد العلاقة بين المجال الثالث من المخططات المعرفية اللاتكيفية وهو مجال ضعف القيود أو الحدود، والخجل الاجتماعي
- تحديد العلاقة بين المجال الرابع من المخططات المعرفية اللاتكيفية وهو مجال التوجه المفرط نحو الآخرين و الخجل الاجتماعي.
- تحديد العلاقة بين المجال الخامس من المخططات المعرفية اللاتكيفية وهو مجال الحذر الزائد والخجل الاجتماعي".

(٢)التنبؤ بالخجل الاجتماعي من خلال المخططات المعرفية اللاتكيفية لدي المراهقات مجهولي النسب.

رابعاً:- مفاهيم الدراسة :

تحتوي الدراسة الحالية علي المفاهيم التالية:

(١) مفهوم المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة **Maladaptive cognitive schemas**:

عرفها يونج Young بأنها مخططات مختلة وظيفياً لها صفة الثبات والاتساع والعمق تتعلق بنظرة الفرد لذاته وعلاقته بالآخرين وتتطور خلال طفولته وتوضح خلال حياته اللاحقة وهي معتقدات وأفكار راسخة لدي الفرد عن نفسه وعن الآخرين تظل عاملة وفاعله علي مر حياته وتؤثر علي الطريقة التي يتفاعل بها الفرد مع بيئته والعمليات الداخلية لديه وبالتالي تسهم في ظهور العديد من الاضطرابات وهي ثابتة ومقاومة للتغيير (Young et al,2003,p.7).

ونقاس إجرائياً في الدراسة الحالية هي الدرجة التي عليها المراهقات مجهولات النسب عينة الدراسة علي مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية لجيفري يونج Young ترجمة وتعريب عبدالرحمن وسعفان (٢٠١٥) المكون من (٧٥)بنداً تحتوي علي (١٥)مخططاً لخمسة مجالات أساسية وهي (الانفصال/الرفض، قصور الذاتي/ضعف الأداء، التوجه المفرط نحو الآخرين، الحذر الزائد والكبت، ضعف القيود والحدود). والدرجة المرتفعة تشير إلي أن المراهقة من مجهولات النسب لديها درجة عالية من المخططات المعرفية والدرجة المنخفضة تشير إلي أن المراهقة من مجهولات النسب لديها درجة منخفضة من المخططات المعرفية.

(٢) مفهوم الخجل الاجتماعي: يعرف الخجل الاجتماعي بأنه عدم ارتياح في حضرة الآخرين ينتج عن فرط الشعور بالذات وهو مشقة وانزعاج وكف جزئي لصور السلوك في حضور الآخرين خصوصاً وهو في موضع الانتباه والاهتمام(عبدالمعطي،٢٠٠١،ص.٣٢٤).

ويعرف أيضاً عبارة عن مجموعة من الأعراض السلوكية متصلة بخبرات الفرد تتميز باضطراب في معرفة الفرد عن ذاته وفي إدراك ذاته والخوف من التقدير السلبي من الآخرين ومن الذات ويقوم الخجل علي الأبنية العقلية أو المكونة للشخصية والعلاقات(حبيب،٢٠٠٨،ص.١٦). وعرفه زيماردو وهاندرسون Zimbardo and Henderson هو شعور بعدم الارتياح وسوء التوافق في المواقف الاجتماعية المتبادلة وهو صورة استحواذ المشاعر وردود الأفعال الجسمية علي تفكير الفرد وإفراطه في التركيز علي ذاته (Zimbardo and Henderson,2018,p.75).

ويعرف إجرائياً هو الدرجة التي تحصل عليها المراهقة مجهولة النسب عينة الدراسة علي مقياس الخجل الاجتماعي المعد لذلك وابعاده :

- الارتباك من الهوية الشخصية وتخجل المراهقة مجهولة النسب عند أسئلتها حول اسمها ونسبها وبيها وامها .

- الاختلاف عن الآخرين وهنا المراهقة مجهولة النسب تري أنها أقل من زملائها وتشعر بالدونية وأنهم أفضل منها.

- الاستبعاد الاجتماعي المراهقة مجهولة النسب تخرج وتبتعد بنفسها عن المجتمع والمشاركات الاجتماعية.
(٣) المراهقات مجهولات النسب: تعرف مرحلة المراهقة أنها انتقال من الطفولة إلي الرشد وفيها التغيرات السريعة في نمو الفرد الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي وتبدأ من ١٢-١٥ سنة عند الذكور ولكن الإناث تسبقهم بسنه وتنتهي في سن ١٨-٢١ وهذا التفاوت بسبب الفروق الفردية والبيئة بمكوناتها الطبيعية والثقافية والاجتماعية(عبد الفتاح،٢٠١٩،ص٤٩٨).

والمراهقات مجهولات النسب في الدراسة الحالية هن الفتيات اللاتي يتراوح اعمارهن من ١١-٢١ سنة ولا يعرف والديهم تم انجابهم بطريقة غير شرعية دون زواج شرعي وليس لهن انتساب لأبوين تنتمي اليها اصلهم وتم التخلي عنهم وتركهم في الشارع او في المستشفى وتم ايداعها في المؤسسات الإيوائية وهنا المؤسسات الإيوائية لمجهولي النسب بمحافظة الأقصر وهذه المؤسسات(مؤسسة صان شاين ،جمعية الشابات المسلمات، وجمعية جنود المسيح، وجمعية الكتاب المقدس).

خامساً:- الإطار النظري والموجه النظرية للدراسة:

١) الخجل الاجتماعي:

- أسباب الخجل الاجتماعي: تتعدد العوامل والأسباب التي تساهم في تكوين الخجل الاجتماعي زماها ما يلي:
 -العوامل الوراثية: الجينات الوراثية لها تأثير كبير علي خجل الفرد من عدمه فالخجل يولد مع الفرد وهذا ما أكدته التجارب والدراسات بأن الصفات الوراثية تنتقل من الوالدين إلي الأبناء فاذا كان الشخص خجولاً فغالباً يكون له أب خجول أو أم أو أحد أقرابه(محمد،٢٠٠٤،ص٣٤).

ب- أسباب تتعلق بالفرد ذاته ومنها العوامل التالية:

- العامل الجسمي وهنا إذا كان الشخص لديه أعاقة او سمنه مفرطة وقصر مفرط او مرض ظاهر وبذلك يكون عرضه أن يلزمه الإحساس بالنقص والدونية وهنا تهتز ثقته بنفسه وينعزل عن الآخرين وعن المجتمع.

- العامل النفسي وهنا تخضع ذات ونفس الإنسان لنزاعات متعارضة وتجعله في حالة اضطراب وتجعله قليل الانتباه ويصاب بمجموعة من الأفكار اللاعقلانية منها الحساسية الزائدة والسعي الاستحسان والتردد والجمود(إمام،٢٠١٨،ص١٠).

- العوامل البيولوجية إن فسيولوجية الدماغ عند الأفراد تهيؤهم لاستجابة لظاهرة الخجل. - العوامل الاجتماعية وخاصة التنشئة الاجتماعية غير السليمة في البيت والمدرسة لها دور في الخجل الاجتماعي (السباعي، ٢٠٠٥، ص.٦٠).

**أنواع الخجل الاجتماعي: صنف إيزنك Ezenk الخجل إلي نوعين (Crozier, 2001, pp.23-29):

١- الخجل الانطوائي ويتصف صاحبه بالسلوك الاجتماعي ويميل الفرد للعزلة مع القدرة علي العمل بكفاءة ونجاح إذا طلاب منه العمل.

٢- الخجل العصابي ويتصف صاحبه بالشعور بوعي الذات والوحدة والميل نحو الشعور بالقلق نحو خبراته المحزنة.

-وصنف شيك وكرازنوبرف Cheek & Kraznoperova الخجل الاجتماعي إلي نوعين :

١- الخجل الانسحابي ويتصف صاحبه بسلوك الكف والتحفظ وقلة الكلام والتجنب الاجتماعي.

٢- الخجل الاتكالي أو المتعمد فيتصف صاحبه بالمجاراة والمسايرة كاتجاه طبيعي لوقاية الذات واستراتيجية التكيف مع الآخرين.

*** مكونات الخجل الاجتماعي :يوجد بعض النماذج للخجل الاجتماعي ومنها النموذج الذي يعرض مكونات الخجل علي النحو التالي:

-المكون الانفعالي ويظهر من خلال تنبيه الأحاسيس النفسية التي تدفع الفرد إلي استجابة النفاذي والانسحاب بعيداً عن مصدر التنبيه كخفقان القلب واحمرار الوجه وبرودة اليدين (كفاي، ١٩٩٤، ص.٨٥).

-المكون المعرفي يتمثل في زيادة الوعي والانتباه للذات وعدم التوقع وأشار إيزنك Ezenk إلي المكون في تعريفه للخجل الاجتماعي بأنه نقص السلوك الظاهر وهو انتباه مفرط ووعي زائد بالذات وصعوبة في الاتصال.

-المكون السلوكي يهتم بنقص المهارات وعدم الكفاءة الاجتماعية للشخص الخجول الذي يتصف بنقص السلوك الظاهر ونقص الاستجابة السوية في المواقف الاجتماعية المختلفة .

-المكون الوجداني يظهر في الحساسية وضعف الثقة بالنفس والاستثارة النرجسية واضطراب المحافظة علي الذات فالفرد يحتوي داخله علي خوف كشف ذاته (النيال، ١٩٩٩، ص.١٥).

-المكون الفسيولوجي مثل ما يحدث تغييرات لأعضاء جسم الإنسان مثل ضربات القلب وجفاف الفم والشرهة في الأكل والارتعاش (عبدالسلام، ٢٠١٣، ص.٣٠).

وفي الاطار النظري حول الخجل الاجتماعي يتضح أن المراهقات مجهولات النسب هم من أكثر الفئات التي قد يصابها الخجل الاجتماعي وينطبق عليهم أسبابه وعوامله ومكوناته وأنواعه وذلك بسبب ظروفهم البيولوجية بسبب عدم معرفة هويتهم الشخصية واختلافهم عن الآخرين واستبعادهم الاجتماعي ولذلك كان من الضروري دراسة الظاهرة لدي المراهقات مجهولات النسب وظروف المرحلة العمرية التي يعيشونها وهي مرحلة المراهقة وما يتخللها من اضطرابات انفعالية ونفسية وفسيولوجية كل هذا يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالخجل الاجتماعي.

٢) المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة :

- العوامل المؤدية إلي نشأة المخططات المعرفية اللاتكيفية مبكراً: حدد يونج Young أربعة أنواع من الخبرات الحياتية المبكرة التي تساعد في اكتساب الشخص للمخططات المعرفية اللاتكيفية وهي كالتالي (الفرجات والشرعة، ٢٠١٧، ص.١٣):

- ١- الحاجات الانفعالية الأساسية وهي الحاجات الغير مشبعة في مرحلة الطفولة وتكمن أهمية هذه الحاجات أن إشباعها أو عدم إشباعها يحدد مستوى الصحة النفسية لدي الفرد وهذه الحاجات هي:
- التعلق بالأمان بالآخرين فيه(القبول - الاحتضان - السلامة- العفوية واللعب والمرح).
 - الاستقلالية والكفاءة والإحساس. - حرية التعبير عن الحاجات والانفعالات .
 - الحدود الواقعية والتوجيه الذاتي .

وحدد يونج Young (١٨) مخطط معرفي لاتكفي مبكراً مقسمة علي خمس مجالات والتي تتطابق مع الحاجات الأساسية المحبطة إشباعها في الطفولة وأوضح ستاندر Standis(2012) العلاقة بين مجالات المخططات المعرفية والحاجات الأساسية كما في الجدول التالي:

جدول (١) يوضح العلاقة بين مجالات المخططات المعرفية اللاتكفية والحاجات الأساسية

مجالات المخططات المعرفية اللاتكفية	الحاجات الأساسية الغير مشبعة في الطفولة
الانفصال/الرفض	التعلق غير الأمان -عدم التقبل والرعاية
اختلال الاستقلالية والأداء	تدني مستوي الاستقلالية
الحدود المختلة	اختلال الحدود الواقعية وضعف ضبط الذات
التوجه نحو الآخرين	حرية محدودة في التعبير عن الحاجات والانفعالات
التربح الزائد والكبح	غياب التلقائية وغياب اللعب والمرح

- ٢-التعرض للأذى يتعرض الطفل للأذى أو يصبح ضحية وهذا ينمي المخططات المعرفية اللاتكفية التي تعكس الإحساس بوجود الخطر والتهديد فيتصرف الطفل بعدم الثقة والحذر المبالغ واليأس.
- ٣- الخبرة يمر الطفل بكثير من الأمور ويتميز القائمون برعاية الطفل بالتدليل والحماية الزائدة والتدخل في حياته بطريقة مبالغ فيها وهنا يكتسب مخططاً افتقاده للحدود الواقعية.
- ٤-التماثل والتطابق مع الآخرين ذوي الأهمية في حياته وهي أقرب للنمذجة السلوكية وبذلك ينشأ لدي الطفل مخططاً يتسم باضطراب الذاتية وهناك عوامل آخري كالحالة المزاجية والمحتوي الأسري والثقافي الذي يعيش فيه (Young,2011,p.12).

وتفسر الدراسة الراهنة أن هذه العوامل من الممكن تنطبق علي المراهقات مجهولات النسب لأنهم ينقصهم الإشباع والحاجة النفسية والاجتماعية والمادية وقد يتعرضوا للأذى بدار الإيواء منذ صغرهم ويمرون بخبرات كثيرة في حياتهم وقد يعيشون مع نموذج يحببه داخل الدار ولذلك يعتبرن من أكثر التي يحتمل أصابتها بالمخططات المعرفية اللاتكفية.

*** النظريات المفسرة للمخططات المعرفية اللاتكفية:

-نظرية المخططات المعرفية لآرون بيك A. Beck :وفسر بيك المخططات المعرفية اللاتكفية أن مشاعر الأفراد وسلوكياتهم تتأثر بإدراكهم للأحداث والمواقف التي يتعرضون لها وهنا يتم الاعتماد علي تفسير والإدراك للموقف ووفق هذه النظرية فإنه يكون لدي الأفراد أثناء مرحلة الطفولة معتقدات عن أنفسهم والآخرين وهذه المعتقدات في مرحلة الطفولة تمثل المستوي الأساسي من البنية المعرفية والمعتقدات الجوهرية هي التي تجعل الشخص يفسر المواقف وتؤثر في تفكيره وشعوره وتصرفاته ومن المحتمل يتكون لديه أفكار مشوشة تجعله يكتسب المخططات المعرفية اللاتكفية(بيك،٢٠٠٧،صص ٣٨٠-٣٩).

- **نظرية المخططات المعرفية ليونج Young** أقترح يونج أن خبرات التعلم المبكر بالتزامن مع المزاج الفطري يشكل الأساس للمخططات والتي لها دور في تكوين اضطرابات المزاج والقلق المستمرة في مرحلة البلوغ، وأعتبر يونج المخططات المعرفية اللاتكيفية مركبات ثابتة ومستمرة تنشأ مبكراً في الحياة، وتشكل مفهوم الفرد لذاته وتؤثر في معالجة المعلومات التي ترتبط بالذات والبيئة المحيطة بالفرد والمخططات المعرفية اللاتكيفية التي اقترحها يونج Young ما هي الا تطويراً لأفكار بيك Beck حول التشوهات المعرفية وثالوث الاكتئاب. واقترح وزملائه (Young et al (2003 أن الخبرات الطفولة المبكرة لاتعمل بمفردها في التأثير علي تفاعل الطفل مع العالم الخارجي حوله ولكن الحالة المزاجية للطفل والاستعداد الفطري للتفاعل مع البيئة يؤثر علي الطريقة التي يدرك بها الأطفال عندما يتعرضون لمثيرات سلبية وهنا يمكن للمزاج التفاعلي بالتزامن مع خبرات الطفولة المبكرة ومع تلبية الاحتياجات الحاسمة لنمو الطفل وبالتالي يسهم في تكوين ما يسمى الادارة البيئية وينتج عنها نتائج نفسية واجتماعية في البلوغ ويمكن الاصابة بالاكتئاب، وتخلص نظرية يونج أن سلوك الفرد ليس جزءاً من مخططه الشخصي في حد ذاته وإنما السلوكيات اللاتكيفية تنشأ كاستجابة للمخطط وبناءً علي ذلك فإن المخططات تستثير السلوك ولكنها ليست جزء منه وهناك سلوكيات تستخدم لمواجهة المخططات, Young et al (2011,p.11).

***** خصائص لمخططات المعرفية اللاتكيفية:** المخططات المعرفية اللاتكيفية لها خصائص تتمثل فيما يلي(عبد الحميد وعبدالستار، ٢٠٢٢، ص ص ٥٤٧-٥٤٨):

- المخططات متطورة ولاتركز فقط علي الصدمات والأزمات أثناء مرحلة الطفولة وإنما هناك عوامل آخري تسبب تطورها مثل التجارب السيئة في الطفولة والمراهقة.
- المخططات تقاوم وتكافح حتي تستمر حيث المخطط شيء سلبياً وسيئاً ولكن هو مألوف ومعتاد عليه عند الفرد ودائماً الحوادث تنشط المخططات ولذلك يصعب تغييرها.
- تظهر المخططات خلال الطفولة والمراهقة وتمثل بالفعل المحيط الذي يعيش فيه الفرد.
- المخططات لها مستويات متنوعة من الشدة والخطورة فالمخطط الاكثر شدة هو الذي يتكرر لدي الفرد.
- يمكن أن تكون المخططات ايجابية أو سلبية، مبكرة أو متأخرة فالمخططات الايجابية والمتأخرة هي مخططات تكيفية ولكن السلبية والمبكرة هي مخططات لا تكيفية ومختلة وظيفياً.
- وهناك مخططات معرفية اشراطية او غير اشراطية التي تكون عندما تتطور مبكراً وتصيح معتقدات أساسية صلبة ولاعقلانية بينما الاشراطية تكون عندما تتكون مؤخراً تكون ثابتة وقابلة للتغيير.

***** مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية:** أشار يونج Young إلي أن المخططات تنشأ نتيجة لعدم تلبية الحاجات العاطفية والانفعالية الأساسية للطفل وحدد يونج ثمانية عشر مخططاً من المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وهي لب نظرية يونج للمخططات وتم تجميع هذه المخططات الثمانية عشر في خمس مجالات واسعة يعبر كل مجال عن حاجة من الاحتياجات العاطفية الأساسية غير المشبعة كما تم الإشارة اليها في الجدول (١) والتالي هذه المجالات والمخططات هي:

***المجال الأول :** الأفراد في هذا المجال غير قادرين علي تكوين صداقات وعلاقات آمنه ومستقرة مع الآخرين ويتجنبون العلاقات الحميمة والبيئة الأولية تدعم مخططات هذا المجال ويشمل المخططات التالية:

١- مخطط الهجر/ عدم الاستقرار: الفرد الذي يمتلك هذا المخطط يعتقد بأن الآخرين المهمين بالنسبة له لن يستمروا في تقديم الدعم العاطفي له والتواصل معه لأنهم غير مستقرين ولا يمكن التنبؤ بهم عاطفياً وأنهم سوف

يتخلون عنه اما بالموت او لأنهم وجدوا شخص آخر أفضل منه(Young,2005,p.42).وينشأ هذا المخطط نتيجة الاستعداد البيولوجي لقلق الانفصال او وفاة أحد الوالدين او عدم الاستقرار الاسري او عدم تلبية الاحتياجات الأساسية للطفل وهذا يتماشى مع عينة الدراسة الزاهنة المراهقات مجهولات النسب.

٢-مخطط عدم الثقة /الإساءة الأشخاص في الذين لديهم هذا المخطط يخافون من الإهانة وسوء المعاملة وزيادة درجة التوقع الخاطئ لديهم حيث يتوقعون أنهم سوف يؤذونهم ويسئون اليهم ويخدعونهم ويكذبون عليهم ويرى بونج وزملائه أن هؤلاء تعرضوا للنذب والعزلة والاقصاء المتعمد.

٣- الحرمان العاطفي أصحاب هذا المخطط يشعرون ويتوقعون أن الآخرين لن يلبوا رغبتهم في الحصول الدعم العاطفي ولن يشبعوا حاجتهم ويتكون هذا المخطط من عدة أشكال الحرمان من الرعاية ويشمل الحرمان من الاهتمام والمحبة والدفء والصحة، والحرمان من العطف وفيه غياب التفاهم وعدم تبادل الرأي والحرمان من الحماية يعني وجود توجيه وإرشاد من القائمين علي الرعاية(Young et al,2003,p.57).

٤- مخطط النقص/الخجل يتسم هذا الفرد الذي يعاني من ذلك المخطط بالشعور بالنقص والدونية عن الآخرين وأنه كله عيوب واخطاء وأنه غير محبوب من الآخرين وعادة يتضمن الشعور بالعار والخزي وبغض وكره الآخرين.

٥- مخطط الاغتراب والعزلة الاجتماعية وصاحبه يشعر ويعتقد أنه منعزل عن العالم ولا يستطيع الانسجام والتوافق مع الافراد او المجموعات وطفولة التي نشأ فيها تخلو من الحب والعطف ويسودها النذب والإهانة(Martin et al,2010).

• المجال الثاني: قصور الاستقلال الذاتي وضعف الاداء : يتكون هذا المجال نتيجة إحباط اشباع

الحاجات الأساسية للاستقلال والكفاءة والشعور بالهوية ويشمل علي أربعة مخططات هي :

١- الاعتمادية /العجز ويقصد به اعتقاد الفرد بأنه غير قادر علي إدارة مسؤولياته اليومية بمفرده دون مساعدة الآخرين ولا يملك الجرأة لاتخاذ القرارات.

٢- القابلية للأذى والمرض الشخص المصاب بهذا النوع من المخططات يعيش في خوف دائم من وقوع كارثة وأزمة لايمكن تفاديها سواء مادية أو طبيعية وهو لا يشعر بالأمان ودائماً لديه الخوف من الوقوع في المرض ولديه درجة الوهم المرضي العالية(Young et al,2003,pp.119-123).

٣- التعلق بالآخرين/عدم النضج الذاتي يرتبط هذا المخطط بالشعور بالارتباط العاطفي المبالغ فيه مع شخص أو اكثر من الأشخاص المهمين في حياته ويشعر الأشخاص الذين لديهم هذا المخطط أنهم يكونوا سعداء بالعيش دون الذين يتعلقون بهم.

٤- الفشل وهو قناعة الشخص بأنه لن ولم ينجح في انجاز اي شيء وأنه اقل من أقرانه ولديه شعور بالنقص والدونية وينشأ نتيجة السخرية من الطفل ونقده المستمر (Nordhal et al,2005,pp.112-119).

*المجال الثالث: ضعف القيود والحدود :وهذا المجال من المخططات فيه يوجد قصور لدي الفرد في الشعور بالمسئولية تجاه الآخرين واحترامهم والتعاون معهم واداء الالتزامات تجاههم ويستعلي عليهم ويشمل المخططات التالية:

١- عدم كفاية ضبط الذات /التنظيم الذاتي :الأشخاص أصحاب هذا المخطط يكونون عادة غير قادرين علي التحكم في أنفسهم ولا يختارون شيء بإرادتهم ولايسيطعوا ضبط انفعالاتهم.

٢- الجدارة/العظمة: صاحب هذا المخطط لديه قناعة بأنه اعلي مكانة من الآخرين وأن قواعد التعامل لا تنطبق عليه ويحاول السيطرة ويحاول الحصول علي القوة والسلطة واجبار الآخرين علي الاقتناع برأيه(عبدالعزيز،٢٠١٧،ص.٢٤١).

***المجال الرابع: التوجه نحو الآخرين** وهذا المجال من المخططات ينشأ نتيجة الاحباط او فقدان الأمل المتعلق بالحاجات الأساسية لحرية التعبير عن المشاعر والحاجات المشروعة للأشخاص الذين يقعون في هذا المجال يؤكدون علي احتياجات ومشاعر الآخرين علي حساب احتياجاتهم ورغباتهم ويحتوي علي المخططات التالية(عبدالعزيز،٢٠١٧،٢٤١):

١- الخضوع والادغان ويخضع أصحاب هذا المخطط لضبط الآخرين وتحكمهم والأشخاص الذين يعانون منه ويطيعون الآخرين لشعورهم بأنهم مجبورين علي ذلك بغرض تجنب غضبهم او هجرهم او الانتقام.

٢- التضحية بالذات ويتكون من التعبير عن الذات الذي يدفع الشخص إلي التضحية برغباته الشخصية ارضاء الآخرين وتلبية احتياجاتهم علي حساب اشباع حاجاته الشخصية وينصاع للآخرين بإرادته وغالباً ما ينخرط مع أشخاص يتحكمون في كل تصرفاته.

***المجال الخامس : الحذر الزائد والكف الانفعالي** وينشأ هذا المخطط نتيجة لقمع الفرد او كفه لمشاعره التلقائية ووضعه قواعد داخلية جامدة وتوقعات مبالغ فيها وكبت مشاعره ودوافعه ويشمل علي(عبدالعزيز،٢٠١٧،ص.٢٤٢):

١- مخطط الكبت العاطفي: الأشخاص أصحاب هذا المخطط يهتموا بكبح الانفعالات السلبية والايجابية والأفكار والمشاعر الشخصية والاستجابات التلقائية خوفاً من السيطرة علي النفس ويسبب ذلك ازعاج الآخرين واستنكارهم هذا الفعل.

٢- صرامة المعايير /الحساسية للنقد أصحاب هذا المخطط لديهم ميل مبالغ فيه للوصول لأعلي المعايير للسلوك والأداء ويجتهد لتجنب النقد ودائماً يشعر بالضغط ويفقد الشعور بالسعادة او الراحة او الصحة او تقدير الذات.

سادساً:- الإجراءات المنهجية للدراسة :

١- نوع الدراسة:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الارتباطية التي تُعد أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، كما تُعد ارتباطية لأنها تهدف إلي دراسة العلاقات بين المتغيرات المختلفة، وتقدير إلى أي مدى يميل متغيران إلي أن يتماشيا معاً، حيث تسعى الدراسة الحالية إلي التعرف على العلاقة الارتباطية بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والخجل الاجتماعي لدى المراهقات مجهولي النسب.

٢- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الراهنة على منهج المسح الاجتماعي عن طريقة العينة العمدية (القصدية)، حيث يتناسب هذا المنهج مع الدراسة الحالية.

٣- فروض الدراسة:

يسعى البحث الحالي إلى اختبار صحة الفرضين التاليين:

الفرض الأول: "توجد علاقة ارتباطية بين متوسط الدرجة الكلية لمجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي لدى المراهقات مجهولات النسب" ويتفرع من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

الفرض الفرعي الأول: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية لمجال الانفصال والرفض ويحوى مخططات (الهجر وعدم الاستقرار، عدم الثقة/الإساءة، الحرمان العاطفي، العيب والخجل، العزلة الاجتماعية) ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي".

الفرض الفرعي الثاني: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية لمجال قصور الاستقلال الذاتي وضعف الأداء ويحوى مخططات (الاعتمادية والعجز، القابلية للأذى أو المرض، التعلق بالآخرين، عدم النضج الذاتي، الفشل) ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي".

الفرض الفرعي الثالث: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية لمجال ضعف القيود أو الحدود، ويحوى مخططين (الاستحقاق أو الجدارة، عدم كفاية ضبط النفس) ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي".

الفرض الفرعي الرابع: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية لمجال التوجه المفرط نحو الآخرين، ويحوى مخططين (الخضوع أو الإذعان، التضحية بالذات) ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي".

الفرض الفرعي الخامس: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية لمجال الحذر الزائد والكبت، ويحوى مخططين (السلبية، الكبت العاطفي) ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي".

الفرض الثاني: "يمكن التنبؤ بالخجل الاجتماعي لدى المراهقات مجهولات النسب من خلال المخططات المعرفية اللاتكيفية".

٤: مجالات الدراسة:

(أ)المجال المكاني: بعض مؤسسات رعاية الفتيات مجهولي النسب بالأقصر، وهي: مؤسسة صن شاين، جمعية دار رعاية الشابات المسلمات، مؤسسة جنود المسيح، مؤسسة الكتاب المقدس، لعدة أسباب، منها:

- موافقة المسئولون على إجراء الدراسة المؤسسات المذكورة، وإبداء التعاون التام للتعامل مع الباحث.
- إشراف الباحث على طلاب الماجستير والدكتوراه وتدريبهم الميداني بالمؤسسات المذكورة.
- تتوفر بالمؤسسات المذكورة العينة المطلوبة، كما يوجد تعاون جاد من العاملين في تيسير العمل مع عينة الدراسة.

(ب)المجال البشري: بلغ عدد المراهقات مجهولات النسب بالمؤسسات المذكورة (٣٩) مراهقة، وفيما يلي توزيع أفراد العينة على المؤسسات المختارة بمحافظة الأقصر.

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة على مؤسسات رعاية الفتيات بمحافظة الأقصر (ن=٣٩)

م	المؤسسة	العدد
١	مؤسسة صن شاين	١٨
٢	جمعية دار رعاية الشابات	٨
٣	مؤسسة جنود المسيح	٦
٤	مؤسسة الكتاب المقدس	٧
المجموع		٣٩

جدول (٣)

توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغيرات الدراسة (ن=٣٩)

المتغيرات	المستوى	العدد	النسبة المئوية
السن	من ١٢ سنة - أقل من ١٤ سنة	٦	١٥,٤%
	من ١٤ سنة - أقل من ١٦ سنة	٧	١٧,٩%
	من ١٦ سنة - أقل من ١٨ سنة	١٢	٣٠,٨%
	من ١٨ سنة فأكثر	١٤	٣٥,٩%
المستوى التعليمي	ابتدائي	١٦	٤١%
	إعدادي	٧	١٧,٩%
	مؤهل متوسط	١١	٢٨,٢%
	مؤهل فوق متوسط	٢	٥,١%
	جامعي	٣	٧,٧%

يتضح من جدول (٣):

- أكبر نسبة من عينة الدراسة يقعن في الفئة السنوية (من ١٨ سنة فأكثر)، بنسبة ٣٥,٩٪، يليهن اللواتي يقعن في الفئة السنوية (من ١٦ سنة - أقل من ١٨ سنة)، بنسبة ٣٠,٨٪، يليهن اللواتي يقعن في الفئة السنوية (من ١٤ سنة - أقل من ١٦ سنة)، بنسبة ١٧,٩٪، يليهن اللواتي يقعن في الفئة السنوية (من ١٢ سنة - أقل من ١٤ سنة)، بنسبة ١٥,٤٪،
- أكبر نسبة من عينة الدراسة حاصلات على شهادة الابتدائية، بنسبة ٤١٪، يليهن اللواتي حاصلات على مؤهل متوسط، بنسبة ٢٨,٢٪، يليهن اللواتي حاصلات على شهادة الإعدادية، بنسبة ١٧,٩٪،

يليهن اللواتي حاصلات على مؤهل جامعي، بنسبة ٧,٧٪، يليهن اللواتي حاصلات على مؤهل فوق متوسط، بنسبة ٥,١٪.

(ج)المجال الزمني:

استغرق البحث الحالي اربع أشهر ونصف وذلك لجمع البيانات والمعلومات النظرية من المراجع والدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية وإجراء الدراسة الميدانية والتحليل الاحصائي المناسب واستخلاص النتائج وكتابة التقرير النهائي للبحث وذلك في الفترة ما بين ٢/١ / ٢٠٢٣ إلى ١٠ / ٦ / ٢٠٢٣م.

٥: أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات في مقياسين، هما:

أ. مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (الصورة المختصرة) Young Schema Questionnaire

Short Form-2 (YSQ-S2) إعداد/ (2005) J. Young، ترجمة وتعريب: محمد السيد عبد

الرحمن ومحمد أحمد سغفان (٢٠١٥).

أعدده في الأصل جيفري يونج (1999) J. Young، وهو أداة للتقرير الذاتي تعطي تقديراً كمياً للمخططات المعرفية التكيفية التي تكتسب لدى الفرد منذ مرحلة الطفولة، وتثيرها مواجهة الضغوط والمشكلات، وتحدد إلى حد كبير طبيعة المرض الذي يعاني منه الفرد، وكان المقياس في بدايته يتكون من (٢١٦) عبارة؛ إلا أن يونج قام بعمل صورة مختصرة بعد ذلك، يبلغ عدد عباراتها (٧٥) عبارة، وتغطي خمسة عشر مخططاً معرفياً لا تكيفياً، بواقع خمسة مفردات لكل مخطط، هي:

١. مجال الانفصال والرفض Disconnection & Rejection: ويحتوي على خمس مخططات، هي:

أ. الهجر/عدم الاستقرار Abandonment/ Instability.

ب. عدم الثقة/الإساءة Mistrust/Abuse.

ج. الحرمان العاطفي Emotional Deprivation.

د. العيب/الخلج Defectiveness/Shame.

هـ. العزلة الاجتماعية Social Isolation.

٢. مجال نقص الاستقلالية والأداء Impaired Autonomy & performance: وفيه أربع مخططات، هي:

أ. الاعتمادية/عدم الكفاءة Dependence/Incompetence.

ب. القابلية للأذى والمرض Vulnerability to harm or illness.

ج. عدم النضج العاطفي Enmeshment.

د. الفشل Failure.

٣. مجال التوجه المفرط نحو الآخرين Other-Directedness: وفيه ثلاثة مخططات، هي:

أ. الخضوع أو الإذعان Subjugation.

ب. التضحية بالذات Self-Sacrifice.

٤. مجال ضعف الحدود Impaired Limits: ويحتوي على مخططين، هما:

أ. الاستحقاق أو الجدارة Entitlement.

ب. عدم كفاية ضبط النفس Insufficient self-Control.

٥. مجال الحذر الزائد والكبت Over Vigilance & Inhibition، ويحتوي على مخططين، وهي:

أ. السلبية Negativity.

ب. الكبت العاطفي Emotional Inhibition.

الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

أ. الصدق Validity:

١. صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity:

يستخدم صدق الاتساق الداخلي للمقياس لاختبار مدى تماسك مفرداته، ويقاس باستخدام معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمخطط الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة، ثم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مخطط من المخططات المعرفية اللاتكيفية والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المخطط، وكذلك حساب معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المجال، وجدولاً (٤)، (٥) يوضحان هذه الارتباطات:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمخطط الذي تنتمي إليه (ن=١٠)

مجال الانفصال والرفض									
العزلة الاجتماعية		العيب/العار		الجرمان العاطفي		عدم الثقة/الإساءة		الهجر/عدم الاستقرار	
الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة
*٠,٦١٧	٢١	*٠,٨٠٥	١٦	*٠,٦٨٣	١١	*٠,٧٣٢	٦	*٠,٥١١	١
*٠,٨٣٣	٢٢	*٠,٨٢٣	١٧	*٠,٧٠٤	١٢	*٠,٧٤١	٧	*٠,٤٧٢	٢
*٠,٨٣٢	٢٣	*٠,٧٠٤	١٨	*٠,٨٨٣	١٣	*٠,٥٨٤	٨	*٠,٧٥١	٣
*٠,٧٥٦	٢٤	*٠,٧٣٨	١٩	*٠,٨٦٢	١٤	*٠,٧١٦	٩	*٠,٧٣٠	٤
*٠,٤٨٠	٢٥	*٠,٧٣٥	٢٠	*٠,٧١٠	١٥	*٠,٦٧٥	١٠	*٠,٣٣٥	٥
مجال التوجه المفرد نحو		مجال نقص الاستقلالية والأداء							

الآخرين									
الخضوع أو الإذعان		الفشل		عدم النضج العاطفي		القابلية للأذى والمرض		الاعتمادية / عدم الكفاءة	
الارتباط	العبار ة	الارتباط	العبار ة	الارتباط	العبار ة	الارتباط	العبار ة	الارتباط	العبار ة
*.٠,٧٠٨	٤٦	*.٠,٣٨٦	٤١	*.٠,٤٧٩	٣٦	*.٠,٧٧٥	٣١	*.٠,٦٠٨	٢٦
*.٠,٧٥٦	٤٧	*.٠,٥١٣	٤٢	*.٠,٥٩٤	٣٧	*.٠,٨٠٧	٣٢	*.٠,٨٠٥	٢٧
*.٠,٧٤٤	٤٨	*.٠,٧٧٦	٤٣	*.٠,٦٦٩	٣٨	*.٠,٦١٩	٣٣	*.٠,٧٧٩	٢٨
*.٠,٧٣٧	٤٩	*.٠,٧٤٤	٤٤	*.٠,٦٨٧	٣٩	*.٠,٥٣٦	٣٤	*.٠,٤٤٣	٢٩
*.٠,٦٦٤	٥٠	*.٠,٦٧٦	٤٥	*.٠,٧٣٨	٤٠	*.٠,٣٤٩	٣٥	*.٠,٤٣٦	٣٠
الحذر الزائد والكبت				ضعف الحدود				مجال التوجه المفرط نحو الآخرين	
الكبت العاطفي		السلبية		عدم كفاية ضبط النفس		الاستحقاق أو الجدارة		التضحية بالذات	
الارتباط	العبار ة	الارتباط	العبار ة	الارتباط	العبار ة	الارتباط	العبار ة	الارتباط	العبار ة
*.٠,٦٧٩	٧١	*.٠,٤٨٠	٦٦	*.٠,٣٨١	٦١	*.٠,٥٩٧	٥٦	*.٠,٨٢٧	٥١
*.٠,٥٢١	٧٢	*.٠,٧٨٧	٦٧	*.٠,٣٨٧	٦٢	*.٠,٦٨٨	٥٧	*.٠,٨٢٢	٥٢
*.٠,٦٨٣	٧٣	*.٠,٤٣١	٦٨	*.٠,٧٢٥	٦٣	*.٠,٧١١	٥٨	*.٠,٨١٤	٥٣
*.٠,٥٥٥	٧٤	*.٠,٦٨٩	٦٩	*.٠,٧٧٩	٦٤	*.٠,٨٢٠	٥٩	*.٠,٣٤١	٥٤
*.٠,٧٠٤	٧٥	*.٠,٦٩٥	٧٠	*.٠,٨٥١	٦٥	*.٠,٧٤٤	٦٠	*.٠,٤٠٤	٥٥

* دال عند مستوى (٠,٠١)

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمخطط الذي تنتمي إليه موجبة ودالة إحصائيًا سواءً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) أو عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)؛ مما يدل على اتساق العبارات مع المخططات التي تنتمي إليها.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل من المخطط والمجال بالدرجة الكلية للمقياس (ن=١٠)

ارتباط المجال بالدرجة الكلية	ارتباط المخطط بالدرجة الكلية	المخطط	مجال المخططات
** ٠,٧٩٢	** ٠,٤١٦	الهجر/عدم الاستقرار	مجال الانفصال والرفض
	** ٠,٥٩٦	عدم الثقة/الإساءة	
	** ٠,٨٣٢	الحرمان العاطفي	
	** ٠,٧٣٥	العيوب/العار	
	* ٠,٤٠٥	العزلة الاجتماعية	
** ٠,٧٤٣	** ٠,٥٨٩	الاعتمادية/عدم الكفاءة	مجال نقص الاستقلالية والأداء
	* ٠,٣٥٩	القابلية للأذى والمرض	
	** ٠,٥٤١	عدم النضج العاطفي	
	** ٠,٤٣١	الفشل	
** ٠,٧٢٠	** ٠,٨٢٢	الخضوع أو الإذعان	مجال التوجه المفرط نحو الآخرين
	** ٠,٨٠٦	التضحية بالذات	
** ٠,٧٧٥	** ٠,٨٢٦	الاستحقاق أو الجدارة	مجال ضعف الحدود
	** ٠,٧٩٤	عدم كفاية ضبط النفس	
** ٠,٧٣٥	** ٠,٧٥١	السلبية	مجال الحذر الزائد والكبت
	** ٠,٨١٥	الكبت العاطفي	

* دال عند مستوى (٠,٠١)

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مخطط من المخططات المعرفية اللاتكيفية والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المخطط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وأن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المجال موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يدل على اتساق مخططات ومجالات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية؛ وبالتالي يشير إلي تمتع عبارات ومخططات ومجالات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

ب. الثبات Reliability:

وقد استخدم الباحث طريقتين للتحقق من ثبات المقياس، هما:

١. طريقة إعادة تطبيق الاختبار Test- R Test

حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (ن=١٠) من المراهقات مجهولي النسب (من خارج العينة الأساسية تتوافر فيهم نفس خصائص مجتمع الدراسة)، ثم إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني ١٥ يوم (أسبوعين) على نفس العينة، وقد روعي التشابه بين ظروف التطبيقين إلى حد كبير، وتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجات في التطبيق الأول والتطبيق الثاني للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بطريقة إعادة تطبيق الاختبار لمقياس المخططات المعرفية التكيفية (ن=١٠)

معامل ارتباط	معامل ارتباط	المخطط	مجال المخططات
ثبات المجال	ثبات المخطط		
**٠,٩٢٣	**٠,٨٢٦	الهجر/عدم الاستقرار	مجال الانفصال والرفض
	**٠,٨٩١	عدم الثقة/الإساءة	
	**٠,٨٥٩	الحرمان العاطفي	
	**٠,٩١١	الغيب/العار	
	**٠,٨٧٧	العزلة الاجتماعية	
**٠,٩٠٢	**٠,٨٩٤	الاعتمادية/عدم الكفاءة	مجال نقص الاستقلالية والأداء
	**٠,٨٦٨	القابلية للأذى والمرض	
	**٠,٨١٥	عدم النضج العاطفي	
	**٠,٩٠١	الفشل	
**٠,٩٣٥	**٠,٩٢٢	الخضوع أو الإذعان	مجال التوجه المفرط نحو الآخرين
	**٠,٨٦٤	التضحية بالذات	
**٠,٩١٧	**٠,٩١٤	الاستحقاق أو الجدارة	مجال ضعف الحدود
	**٠,٨٩٧	عدم كفاية ضبط النفس	
**٠,٩٣٩	**٠,٩٢١	السلبية	مجال الحذر الزائد والكبت
	**٠,٨٩٦	الكبت العاطفي	
**٠,٩٤٤			الدرجة الكلية

* دال عند مستوى (٠,٠١)

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات ارتباط الثبات للأبعاد (المخططات) ومجالاتها والدرجة الكلية لمقياس المراهقات مجهولي النسب مرتفعة ومقبولة؛ مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

٢. طريقة معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha.

قام الباحث بحساب الثبات بطريقة ألفا (معامل ألفا) Alpha Coefficient على عينة قوامها (ن=١٠) من المراهقات مجهولي النسب (من خارج العينة الأساسية تتوافر فيهم نفس خصائص مجتمع الدراسة)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات بالنسبة للأبعاد (المخططات)، والمجالات، والدرجة الكلية:

جدول (٧)

معاملات الارتباط بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس المخططات المعرفية التكيفية (ن=١٠)

معامل ارتباط ألفا كرونباخ المجال	معامل ارتباط ألفا كرونباخ للمخطط	المخطط	مجال المخططات
** ٠,٩٢٩	** ٠,٧٧٤	الهجر/عدم الاستقرار	مجال الانفصال والرفض
	** ٠,٨٠٠	عدم الثقة/الإساءة	
	** ٠,٨٩٦	الحرمان العاطفي	
	** ٠,٩٠٨	العيب/العار	
	** ٠,٨١٤	العزلة الاجتماعية	
** ٠,٨١٦	** ٠,٧٩٨	الاعتمادية/عدم الكفاءة	مجال نقص الاستقلالية والأداء
	** ٠,٨١٠	القابلية للأذى والمرض	
	** ٠,٨٠٣	عدم النضج العاطفي	
	** ٠,٨٠٦	الفشل	
** ٠,٨٦٧	** ٠,٨٦٥	الخضوع أو الإذعان	مجال التوجه المفرط نحو الآخرين
	** ٠,٨٠٧	التضحية بالذات	
** ٠,٧٨٢	** ٠,٧٧٤	الاستحقاق أو الجدارة	مجال ضعف الحدود
	** ٠,٧٠٣	عدم كفاية ضبط النفس	
** ٠,٩٣٢	** ٠,٨١٤	السلبية	مجال الحذر الزائد والكبت
	** ٠,٨٥٩	الكبت العاطفي	
** ٠,٩٥١			الدرجة الكلية

* دال عند مستوى (٠,٠١)

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد (المخططات) ومجالاتها والدرجة الكلية لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى المراهقات مجهولي النسب مرتفعة ومقبولة؛ مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

تصحيح المقياس: تم تصحيح المقياس بعد تطبيقه على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وذلك وفقاً لطريقة ليكرت الخماسية، (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، أوافق، أوافق بشدة)، وأعطيت تلك الاستجابات الأوزان الرقمية (١-٢-٣-٤-٥)، على الترتيب، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع المخططات

المعرفية اللاتكيفية، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى المراهقات مجهولي النسب.

ب- مقياس الخجل الاجتماعي (إعداد/ الباحث)

قام الباحث بتصميم مقياس الخجل الاجتماعي اعتمادًا على البناء النظري للبحث والمفاهيم الخاصة به نظريًا وإجراءيًا؛ وذلك بالرجوع إلى التراث النظري الموجه للبحث، والرجوع للدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة بمشكلة البحث، وقد استطاع الباحث الاستفادة منها في تحديد أبعاد المقياس، وكذلك الاستفادة من بعض العبارات بعد إعادة صياغتها بما يتناسب مع هدف وعينة البحث.

واشتمل مقياس الخجل الاجتماعي على الأبعاد التالية:

- البيانات الأولية.

البُعد الأول: الارتباك حول الهوية الشخصية، ويتكون من (١٠) عبارات.
البُعد الثاني: الشعور بالاختلاف عن الآخرين، ويتكون من (١٠) عبارات.
البُعد الثالث: الاستبعاد الاجتماعي، ويتكون من (١٠) عبارات.
والمقياس في صورته الأولية يشتمل على (٣٠) عبارة، وتم استخدام مقياس ليكترت Likert الثلاثي (نعم-أحيانًا-نادرًا)، وأعطيت تلك الاستجابات الأوزان الرقمية (٣-٢-١) على الترتيب.

١. صدق الأداة:

٣-١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض الأداة على عدد من المحكمين، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠٪)، وبناءً على ذلك تم إعادة صياغة بعض العبارات، ولم يتم حذف أي عبارة، وعلى ذلك تم صياغة المقياس في صورته النهائية.

٣-٣- صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity

يُقاس باستخدام معامل الارتباط بين درجة العبارة الواحدة والدرجة الكلية للبُعد الذي يتضمنها، ثم حساب مصفوفة الارتباط بين أبعاد المقياس المختلفة والدرجة الكلية للمقياس، وجدولاً (٨)، (٩) يوضحان هذه الارتباطات:

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي يتضمنها (ن = ١٠)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
الارتباك حول الهوية الشخصية	١١	الشعور بالاختلاف عن الآخرين	٢١	الاستبعاد الاجتماعي	٠,٤٣١*
١	٠,٢٩٤*	١١	٠,٣٧٦**	٢١	٠,٤٣١**
٢	٠,٧٢٥**	١٢	٠,٤٩٥**	٢٢	٠,٤٠٦**
٣	٠,٤٢٩**	١٣	٠,٦١٩**	٢٣	٠,٥٥٨**
٤	٠,٥١٠**	١٤	٠,٣٢٠**	٢٤	٠,٥٦٥**
٥	٠,٥٤٨**	١٥	٠,٦٣١**	٢٥	٠,٧٣٨**
٦	٠,٦٤٧**	١٦	٠,٦٣٩**	٢٦	٠,٥٣٣**
٧	٠,٤٨٣**	١٧	٠,٣٩١**	٢٧	٠,٣٩٢**

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
الارتباك حول الهوية الشخصية	الشعور بالاختلاف عن الآخرين	الاستبعاد الاجتماعي			
٨	**٠,٦٣٨	١٨	**٠,٥٥٥	٢٨	**٠,٥٩٧
٩	**٠,٥٧٠	١٩	**٠,٦٦٠	٢٩	**٠,٤٧٩
١٠	*٠,٢٦٨	٢٠	**٠,٦٣٥	٣٠	**٠,٦٢٧

** دال عند مستوى (٠,٠١) * دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه موجبة ودالة إحصائياً سواءً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) أو عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)؛ مما يدل على اتساق العبارات مع الأبعاد التي تنتمي إليها.

جدول (٩)

مصفوفة الارتباطات بين الدرجة الكلية للمقياس ككل والدرجة الكلية لكل بُعد والأبعاد وبعضها البعض (ن = ١٠)

الأبعاد	الارتباك حول الهوية الشخصية	الشعور بالاختلاف عن الآخرين	الاستبعاد الاجتماعي	الدرجة الكلية
الارتباك حول الهوية الشخصية				
الشعور بالاختلاف عن الآخرين	**٠,٣٨٠			
الاستبعاد الاجتماعي	**٠,٤٧١	**٠,٥٦٠		
الدرجة الكلية	**٠,٤٠١	**٠,٨٧٧	**٠,٧٥١	

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

قام الباحث بحساب مصفوفة الارتباطات البينية بين المحاور الثلاثة المكونة للمقياس، للتعرف على مدى الارتباط بين المحاور وبعضها بعض، وللتأكد من استقلالها، وعدم تعلق بعضها ببعض، ولاختيار أقلها ارتباطاً لضمان شمولية المقياس للموضوع المراد قياسه؛ لذا قبل الباحث المحاور التي تحقق معاملات ارتباط تقل عن (٠,٧)، فمعامل الارتباط الذي يساوي أو يزيد عن (٠,٧) يدل على علاقة قوية وأكيدة بين المحاور، وبالتالي يشير إلى وجود تداخل بين تلك المحاور؛ مما يتطلب القيام بحذف إحداها.

ومن خلال جدول (٨، ٩) يتضح أن جميع عبارات المقياس مرتبطة مع الأبعاد التي تنتمي لها ارتباطاً دالاً إحصائياً سواءً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، أو عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وأن جميع أبعاد المقياس مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، فضلاً عن أن الأبعاد ترتبط مع بعضها بعض ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ مما يشير إلى تمتع عبارات وأبعاد المقياس ككل بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

ب- الثبات Reliability

استخدم الباحث طريقتين للتحقق من ثبات المقياس، هما:

١- طريقة إعادة تطبيق الاختبار Test- R Test

حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (ن=١٠) من المراهقات مجهولات النسب (من خارج العينة الأساسية تتوافر فيهم نفس خصائص مجتمع الدراسة)، ثم إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمنية ١٥ يوم (أسبوعين) على نفس العينة، وقد روعي التشابه بين ظروف التطبيقين إلي حد كبير، وتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجات في التطبيق الأول والتطبيق الثاني للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠)

معاملات ارتباط طريقة إعادة الاختبار لأبعاد المقياس والمقياس ككل (ن=١٠)

م	البُعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الارتباك حول الهوية الشخصية	** ٠,٨٠١	دال
٢	الشعور بالاختلاف عن الآخرين	** ٠,٧٨٦	دال
٣	الاستبعاد الاجتماعي	** ٠,٨٤٧	دال
	المقياس ككل	** ٠,٩١٤	دال

* دال عند مستوى (٠,٠١) * دال عند مستوى (٠,٠١)

يوضح جدول (١٠) ارتفاع قيم معاملات الارتباط بالنسبة لجميع أبعاد المقياس والمقياس ككل؛ مما يشير إلى أن مقياس الخجل الاجتماعي على قدر مرتفع جدًا من الثبات.

٢- طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha.

قام الباحث بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (معامل ألفا) Alpha Coefficient على عينة قوامها (١٠) من المراهقات مجهولات النسب (خارج إطار مجتمع الدراسة، والتي توافرت فيهم شروط اختيار مجتمع الدراسة)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات بالنسبة لأبعاد المقياس والمقياس ككل مما يشير إلي أن المقياس صالح لقياس ما أعد من أجله:

جدول (١١)

معاملات ألفا كرونباخ لثبات أبعاد المقياس والمقياس ككل (ن=١٠)

م	البُعد	عدد العبارات	قيمة معامل ثبات ألفا
١	الارتباك حول الهوية الشخصية	١٠	٠,٨٧٥
٢	الشعور بالاختلاف عن الآخرين	١٠	٠,٨٦٩
٣	الاستبعاد الاجتماعي	١٠	٠,٨٢٣
	المقياس ككل	٣٠	٠,٩٠٧

يوضح جدول (١١) ارتفاع قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ بالنسبة لجميع أبعاد المقياس والمقياس ككل؛ مما يشير إلى أن مقياس الخجل الاجتماعي على قدر مرتفع جدًا من الثبات.

٦: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١. التكرارات والنسب المئوية.

٢. المتوسط الحسابي Weighted Mean

وتم حسابه للمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية الخماسي عن طريق:

المتوسط الحسابي = ك (أوافق بشدة) $\times 5$ + ك (أوافق) $\times 4$ + ك (محايد) $\times 3$ + ك (لا أوافق) + ك (لا أوافق بشدة) $\times 2$

ن

يمكن تحديد مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية باستخدام المتوسط الحسابي، حيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الخماسي: أوافق بشدة (خمس درجات)، أوافق (أربع درجات)، محايد (ثلاث درجات)، لا أوافق (درجتين)، لا أوافق بشدة (درجة واحدة)، وتم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة ($5 - 1 = 4$)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس الثلاثي للحصول على طول الخلية المصحح ($4 / 5 = 0,8$) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول (١٢)

يوضح مستويات المتوسطات الحسابية لأبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية

مستوى منخفض بشدة	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى ١,٨٠
مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١,٨١ إلى ٢,٦٠
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠
مستوى مرتفع جداً	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٤,٢١ إلى ٥,٠

وتم حسابه لمقياس الخجل الاجتماعي الثلاثي عن طريق:

المتوسط الحسابي = ك (نعم) $\times 3$ + ك (أحياناً) $\times 2$ + ك (نادراً)

ن

يمكن تحديد مستوى الخجل الاجتماعي باستخدام المتوسط الحسابي، حيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: نعم (ثلاثة درجات)، أحياناً (درجتين)، نادراً (درجة واحدة)، وتم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة ($3 - 1 = 2$)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس الثلاثي للحصول على طول الخلية المصحح ($2 / 3 = 0,67$) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول (١٣)

يوضح مستويات المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس الخجل الاجتماعي

مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى ١,٦٧
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١,٦٨ إلى ٢,٣٤
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢,٣٥ إلى ٣

الانحراف المعياري Standard Deviation: ويستخدم للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل بُعد من أبعاد الدراسة، كما يساعد في ترتيب العبارات مع المتوسط الحسابي، حيث إنه في حالة تساوي العبارات في المتوسط الحسابي فإن العبارة التي انحرافها المعياري أقل تأخذ الترتيب الأعلى.

٤. معامل ارتباط بيرسون **Person Correlation**: هو وسيلة لمعرفة قوة واتجاه العلاقة الخطية بين متغيرين كميّين في العينة، كما يقيس اختبار الدلالة لمعامل الارتباط إذا كانت هناك علاقة خطية بين المتغيرين في المجتمع.

سابعاً: نتائج الدراسة:

١. الفرض الرئيسي الأول

ينص الفرض الرئيسي الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية لأفراد عينة الدراسة على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية ومتوسط الدرجة الكلية لأفراد عينة الدراسة على مقياس الخجل الاجتماعي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين متوسط الدرجة الكلية لأفراد عينة الدراسة على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية ومتوسط الدرجة الكلية لأفراد عينة الدراسة على مقياس الخجل الاجتماعي، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٤)

العلاقة بين متوسط الدرجة الكلية على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية ومتوسط الدرجة الكلية على مقياس الخجل الاجتماعي (ن=٣٩)

المقياس	الخجل الاجتماعي	مستوى الدلالة
المخططات المعرفية التكيفية	٠,٥٣٤**	دالة

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

■ يوضح جدول (١٤):

وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط الدرجة الكلية لأفراد عينة الدراسة على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية ومتوسط الدرجة الكلية لأفراد عينة الدراسة على مقياس الخجل الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٥٣٤). وهذا اتفق مع دراسة رفعت (٢٠١١) وأوضحت الدراسة وجود علاقة بين الخجل الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية ووجود علاقة بين الخجل الاجتماعي ودافعية الانجاز لطالبات الجامعة، ودراسة إمام (٢٠١٨) أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين الخجل الاجتماعي ولدي المراهقات وبعض الأفكار اللاعقلانية، ودراسة الطوارئ (٢٠١٨) بينت أن الخجل الاجتماعي مستواه زائد عند المراهقات الفتيات عن المراهقين الذكور، ودراسة الدولية (٢٠١٩) أوضحت العلاقة الارتباطية بين الخجل الاجتماعي والشعور بالنقص و الاعراض الاكتئابية وأن مستوي الخجل أكثر لدي المراهقات.

١. الفرض الفرعي الأول:

ينص الفرض الفرعي الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية لمجال الانفصال والرفض ويحوى مخططات (الهجر وعدم الاستقرار، عدم الثقة/الإساءة، الحرمان العاطفي، العيب والخجل، العزلة الاجتماعية) ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي". وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين متوسط الدرجة الكلية لأفراد العينة في مجال الانفصال والرفض ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٥)

العلاقة بين متوسط الدرجة الكلية لأفراد العينة في مجال الانفصال والرفض ومتوسط الدرجة الكلية على

مقياس الخجل الاجتماعي (ن=٣٩)

المجال	المخطط	معامل الارتباط بالخجل الاجتماعي	مستوى الدلالة
مجال الانفصال والرفض	الهجر/عدم الاستقرار	* * ٠,٣٩٤	دالة
	عدم الثقة/الإساءة	* ٠,٢٢٥	دالة
	الحرمان العاطفي	* * ٠,٣٦٥	دالة
	العيب/الخجل	* * ٠,٣٨٦	دالة
	العزلة الاجتماعية	* * ٠,٤٦١	دالة
الدرجة الكلية		* * ٠,٥٩٦	دالة

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يوضح جدول (١٥):

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط الدرجة الكلية لمخطط الهجر/عدم الاستقرار ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٥٩٦).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط الدرجة الكلية لمخطط عدم الثقة/الإساءة ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٢٢٥).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط الدرجة الكلية لمخطط الحرمان العاطفي ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٣٦٥).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط الدرجة الكلية لمخطط العيب/الخجل ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٣٨٦).

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط الدرجة الكلية لمخطط العزلة الاجتماعية ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٤٦١).

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط الدرجة الكلية لمجال الانفصال والرفض ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٥٩٦). وهذا اتفق مع دراسة أحمد ٢٠٢٠ المخططات المعرفية في خدمة الفرد وإدمان الألعاب الإلكترونية دراسة تنبؤية، ودراسة هاشم ٢٠٢٠ أظهرت العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والأمن النفسي للمراهقات مجهولات النسب، ودراسة السيد ٢٠٢١ أوضحت فعالية العلاج الواقعي في خدمة الفرد في تنمية السلوك الإيجابي نحو الحياة لمجهولي النسب، ودراسة عبيد ٢٠٢٢ ان هناك علاقة ارتباطية بين المخططات المعرفية والمشكلات الزوجية .

٢. الفرض الفرعي الثاني:

ينص الفرض الفرعي الثاني على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية لمجال قصور الاستقلال الذاتي وضعف الأداء ويحوى مخططات (الاعتمادية والعجز، القابلية للأذى أو المرض، التعلق بالآخرين، عدم النضج الذاتي، الفشل) ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي". وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين متوسط الدرجة الكلية لأفراد العينة في مجال قصور الاستقلال الذاتي وضعف الأداء ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٦)

العلاقة بين متوسط الدرجة الكلية لأفراد العينة في مجال قصور الاستقلال الذاتي وضعف الأداء ومتوسط الدرجة الكلية على مقياس الخجل الاجتماعي (ن=٣٩)

المجال	المخطط	معامل الارتباط بالخجل الاجتماعي	مستوى الدلالة
مجال نقص الاستقلالية والأداء	الاعتمادية/عدم الكفاءة	**٠,٣٤٠	دالة
	القابلية للأذى	**٠,٤٠٧	دالة
	عدم النضج العاطفي	**٠,٤٨٣	دالة
	الفشل	**٠,٤١٩	دالة
الدرجة الكلية		**٠,٥٥٩	دالة

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

▪ يوضح جدول (١٦):

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط الدرجة الكلية لمخطط الاعتمادية/عدم الكفاءة ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٣٤٠).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط الدرجة الكلية لمخطط القابلية للأذى ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٤٠٧).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط الدرجة الكلية لمخطط عدم النضج العاطفي ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٤٨٣).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط الدرجة الكلية لمخطط الفشل ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٤١٩).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط الدرجة الكلية لمجال نقص الاستقلالية والأداء ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٥٥٩).

٣. الفرض الفرعي الثالث

ينص الفرض الفرعي الثالث على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية لمجال ضعف القيود أو الحدود، ويحوى مخططين (الاستحقاق أو الجدارة، عدم كفاية ضبط النفس) ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي".
وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين متوسط الدرجة الكلية لأفراد العينة في مجال ضعف القيود أو الحدود ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٧)

العلاقة بين متوسط الدرجة الكلية لأفراد العينة في مجال ضعف القيود أو الحدود ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي (ن=٣٩)

المجال	المخطط	معامل الارتباط بالخجل الاجتماعي	مستوى الدلالة
مجال القيود أو الحدود	الاستحقاق أو الجدارة	**٠,٣٨٩	دالة
	عدم كفاية ضبط النفس	**٠,٤٨١	دالة
الدرجة الكلية		**٠,٥٢٤	دالة

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

▪ يوضح جدول (١٧):

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط الدرجة الكلية لمخطط الاستحقاق أو الجدارة ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٣٨٩).

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط الدرجة الكلية لمخطط عدم كفاية ضبط النفس ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٤٨١).

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط الدرجة الكلية لمجال ضعف الحدود ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٥٢٤).

٤. الفرض الفرعي الرابع

ينص الفرض الفرعي الرابع على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية لمجال التوجه المفرط نحو الآخرين، ويحوى مخططين (الخضوع أو الإذعان، التضحية بالذات) ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين متوسط الدرجة الكلية لأفراد العينة في مجال التوجه المفرط نحو الآخرين، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٨)

العلاقة بين متوسط الدرجة الكلية لأفراد العينة في مجال التوجه المفرط نحو الآخرين

متوسط الدرجة الكلية على مقياس الخجل الاجتماعي (ن=٣٩)

المجال	المخطط	معامل الارتباط بالخجل الاجتماعي	مستوى الدلالة
مجال التوجه المفرط نحو الآخرين	الخضوع أو الإذعان	** ٠,٤٣١	دالة
	التضحية بالذات	** ٠,٣٧٩	دالة
الدرجة الكلية		** ٠,٥١٤	دالة

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

▪ يوضح جدول (١٨):

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط الدرجة الكلية لمخطط الخضوع أو الإذعان ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٤٣١).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط الدرجة الكلية لمخطط التضحية بالذات ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٣٧٩).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط الدرجة الكلية لمجال التوجه المفرط نحو الآخرين ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٥١٤).

٥. الفرض الفرعي الخامس

ينص الفرض الفرعي الخامس على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية لمجال الحذر الزائد والكبت، ويحوى مخططين (السلبية، الكبت العاطفي) ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين متوسط الدرجة الكلية لأفراد العينة في مجال الحذر الزائد والكبت ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٩)

العلاقة بين متوسط الدرجة الكلية في مجال الحذر الزائد والكبت ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي (ن=٣٩)

المجال	المخطط	معامل الارتباط بالخجل الاجتماعي	مستوى الدلالة
مجال الحذر الزائد والكبت	السلبية	** ٠,٤٧٠	دالة
	الكبت العاطفي	** ٠,٤٣٤	دالة
الدرجة الكلية		** ٠,٥٥٣	دالة

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

■ يوضح جدول (١٩):

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط الدرجة الكلية لمخطط السلبية ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٤٧٠).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط الدرجة الكلية لمخطط الكبت العاطفي ومتوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٤٣٤).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط الدرجة الكلية لمجال الحذر الزائد والكبت متوسط الدرجة الكلية لمقياس الخجل الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٥٥٣).

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: "يمكن التنبؤ بالخجل الاجتماعي لدى المراهقات مجهولات النسب من خلال المخططات المعرفية اللاتكيفية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار البسيط Entered Regression في نموذج يتضمن المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير مستقل، ومتغير الخجل الاجتماعي كمتغير تابع، وجاءت نتيجة تحليل الانحدار البسيط كما هو موضح بجدول (٢٠).

جدول (٢٠)

التنبؤ بالخجل الاجتماعي من خلال المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى المراهقات مجهولات النسب (ن=٣٩)

المتغير المستقل	مقدار الثابت	معامل الارتباط R	التباين المشترك R2	قيمة (F) للإسهام	قيمة نسبة الإسهام	قيمة (T)	مستوى الدلالة
المخططات المعرفية اللاتكيفية	٨٠,٢٢٣	٠,٥٣٤	٠,٢٨٥	**١٨,٨٧٣	%٢٨,٥	٥,٥٣٢	٠,٠١

أظهرت نتائج جدول (٢٠) أنه يوجد تأثير جوهري ذو دلالة إحصائية للدرجة الكلية للمخططات المعرفية اللاتكيفية على الدرجة الكلية للخجل الاجتماعي لدى المراهقات مجهولات النسب؛ مما يدل على أن المخططات المعرفية اللاتكيفية يمكنها التنبؤ بالخجل الاجتماعي لدى المراهقات مجهولات النسب، حيث فسرت المخططات المعرفية اللاتكيفية ما نسبته ٢٨,٥% من التباين الكلي في الخجل الاجتماعي عند أفراد العينة من المراهقات مجهولات النسب، أم النسبة الباقية فترجع إلى عوامل أخرى، حيث بلغ معامل التحديد ٠,٢٨٥، ومن خلال النتائج يتضح أن معاملات نموذج الانحدار دالة إحصائياً، ويمكن صياغة معادلة الانحدار الخطي التي تعين على التنبؤ بدرجات الخجل الاجتماعي بمعلومية الدرجة الكلية للمخططات المعرفية اللاتكيفية في الصورة التالية: الخجل الاجتماعي = ٨٠,٢٢٣ + ٠,٢٨٥ * المخططات المعرفية اللاتكيفية.

ومن المعادلة السابقة يتضح أنه كلما ارتفع تأثير المخططات المعرفية اللاتكيفية بدرجة واحدة أدى ذلك إلى ارتفاع في الخجل الاجتماعي لدى المراهقات مجهولات النسب ب ٠,٢٨٥ درجة، وهذه النتيجة تؤكد على الدور الفعال الذي تلعبه المخططات المعرفية اللاتكيفية في الخجل الاجتماعي لدى المراهقات مجهولات النسب. وهذا يتفق مع دراسة العباسي (٢٠٢١) دراسة سغفان وصقر (٢٠٢٢). وهذا يتفق مع دراسة ريان (2012) (Ryan) ودراسة كاترجن وآخرون (2012) (Katrijn et al) ودراسة عبدالهادي وآخرون ٢٠١٣ أثبتت تلك الدراسات أن المخططات المعرفية اللاتكيفية تنتشر أكثر وتزيد لدى الإناث وخاصة المراهقات، واختلفت مع دراسة الفسفوس (٢٠٠٩) توصلت إلي أن الذكور لديهم المخططات أكثر من النساء وكذلك دراسة كولمان (2010) (Colman) ودراسة إبراهيم وابي مولود اوضحوا أنه لا يوجد فروق بين الجنسين في اكتساب المخططات المعرفية .

ثامناً مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

أشارت النتائج إلي تحقق فروض الدراسة حيث ارتبطت المخططات المعرفية اللاتكيفية ارتباطاً دال احصائياً مع أبعاد الخجل الاجتماعي والدرجة الكلية وكذلك يمكن التنبؤ بالخجل الاجتماعي من خلال المخططات المعرفية اللاتكيفية ويفسر الباحث هذه النتائج بشئ من التفصيل:

- ويعزو الباحث ذلك إلي أن الخجل الاجتماعي يتزايد لي المراهقات وخاصة مجهولي النسب منهن بسبب التفكير السلبي لديهن ويفتقدن للتوعية الصحيحة وقد يرجع ذلك بسبب المخططات المعرفية اللاتكيفية لديهن وهذا يتفق مع دراسة ريان (2012) (Ryan) ودراسة كاترجن وآخرون (2012) (Katrijn et al) ودراسة عبدالهادي وآخرون ٢٠١٣ أثبتت تلك الدراسات أن المخططات المعرفية اللاتكيفية تنتشر أكثر وتزيد لدى الإناث وخاصة المراهقات، واختلفت مع دراسة الفسفوس (٢٠٠٩) توصلت إلي أن الذكور لديهم المخططات أكثر من النساء وكذلك دراسة كولمان (2010) (Colman) ودراسة إبراهيم وابي مولود اوضحوا أنه لا يوجد فروق بين الجنسين في اكتساب المخططات المعرفية .

- ويعزو الباحث تحقق فروض الدراسة إلي أن المخططات المعرفية اللاتكيفية أحد المكونات الرئيسية في بناء الشخصية الإنسانية وهي العدسة التي يدرك بها الفرد الأحداث والمواقف التي يمر بها وتتكون من خلال التطور والنمو المعرفي للفرد والمخططات المعرفية اللاتكيفية ناتجة عن تجارب ضارة تتكرر بشكل منظم في مرحلة الطفولة والمراهقة وتؤثر في تفكيره وشعوره وتصرفه وتعاملاته الاجتماعية وتجعل الفرد في استئارة ويحدث له استجابات انفعالية تجاه الموقف وهذا ينطبق علي المراهقات مجهولي النسب وهذا يتفق مع دراسة جريش (٢٠١٧) ودراسة ماريت (2020) (Maret) ان المخططات المعرفية اللاتكيفية سبباً في اضطرابات الشخصية وتجعل المراهقات مجهولي النسب يتصفون بالخجل الاجتماعي.

- وايضا يفسر الباحث نتائج الدراسة بسبب طبيعة مرحلة المراهقة وما بها من تغييرات انفعالية ونفسية واجتماعية وعقلية وتكون المراهقة سريعة الاستجابة للاستهواء والمخططات المعرفية اللاتكيفية وتلجا المراهقة لاستخدام المخططات كميكانيزم دفاعي عند الوقوع في الخجل الاجتماعي للتخلص والهروب منه.

- ويعزو الباحث أيضاً نتائج الدراسة إلي طبيعة المراهقات مجهولي النسب بسبب طبيعتهم البيولوجية وحرمانهم من الجو الأسري الطبيعي وعدم معرفتهم ابويهم وأصلهم ولذلك يحدث لديهم ارتباك حول الهوية الشخصية

وشعورهم بالاختلاف عن الآخرين وهم يحدث لهم استبعاد اجتماعي من أنفسهم عن المجتمع ويساعد في زيادة ورسوخ هذا وجود المخططات المعرفية اللاتكيفية لديهم.

- ويعزو الباحث كذلك أن المراهقات مجهولي النسب ذوات مخططات معرفية للاتكيفية أكثر عرضة بالإصابة بالخلل الاجتماعي نتيجة ما يتعرضوا له في الطفولة والمراهقة من خبرات صادمة وحاجات غير مشبعة وهذا الحرمان يكون في المؤسسة الايوائية وهذا يتفق مع دراسة العباسي (٢٠٢١) دراسة سعفان وصقر (٢٠٢٢).

- ويفسر الباحث أيضاً أن نتائج الدراسة مع الاطار النظري للمخططات المعرفية اللاتكيفية والخلل الاجتماعي كما أشار يونج وزملائه في أكثر من بحث ونظريه يونج عن المخططات المعرفية Young et al (2013, 2010, 2005, 1999) وكذلك نظرية بيك Beck 1993 أن المخططات المعرفية اللاتكيفية هي معتقدات ومشاعر مهمة حول الذات وبيئة الفرد وهي ذاتية الأدمية تنشط في المواقف والأحداث وهي سبباً رئيسياً الاضطرابات النفسية والشخصية ومنها الخلل الاجتماعي .

- وكذلك الادبيات النظرية حول الخلل الاجتماعي ان الشخص الخجول يتوفر لديه المخططات المعرفية اللاتكيفية التي تسبب الخلل الاجتماعي من قبل الآخرين وافتقار القدرة علي التعبير عن الراي ولديه احساس أنه موضع سخرية ويصعب عليه الاندماج الاجتماعي وهذا اتفق مع ما أشار اليه (Roemmelr 2006, and Messman2011)

- وقد يرجع ذلك إلي أن المخططات المعرفية تنشأ من خبرات الطفولة وتستمر في المراهقة وخاصة العزلة الاجتماعية والاهمال والاساءة من طرف مقدمي الرعاية للمراهقات مجهولي النسب والنظرة المشوهة نحو ذاتهم والاذلال وهذا ينطبق علي المراهقات مجهول النسب في المؤسسات الايوائية وهذا اشار اليه ثيلر وجي وآخرون Theiler , and Gay et al 2005 ، وان الحالة المزاجية للمراهقة مجهولة النسب والاصدقاء والاشقاء بالدار تساهم في تطور المخططات المعرفية اللاتكيفية والخلل الاجتماعي لديهم.

- ويعزو الباحث نتائج الدراسة أيضاً إلي التنشئة الاجتماعية للمراهقات داخل المؤسسة الايوائية التي تتسم بالحرمان والخوف والاساءة وعدم اشباع الحاجات الأساسية الانفعالية والنفسية والاجتماعية والمادية وبالتالي يتكون لديهم المخططات المعرفية اللاتكيفية والخلل الاجتماعي بأبعاده .

وهذا يتفق مع دراسة ويربي بيك وآخرون Beck et al أن الشخص الخجول وراه بعض الافتراضات تمثل مخططات معرفية تستقبل الأحداث والمواقف وتشعره أنه غير مقبول من الآخرين والعالم الخارجي ويشعر بالعجز مما يؤدي إلي عدم الثقة بالآخرين والبعد عنهم (Beck et al ,2004,p.198). واتفقت مع دراسة تيلر Theiler 2005 أكدت علي ما أفترضه بيك ويونج ابستين في نظرياتهم أن المخططات المعرفية اللاتكيفية تعمل كعوامل إدراك لا واعي عميق في ذات الفرد مقارنة بالمخططات الحالية، ودراسة اتالاي وآخرون Atalay et al 2013 أوضحت أن هناك علاقة ارتباطية بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتوافق النفسي وأبعاد الشخصية ، ودراسة اليوشالي وتاغيليو 2015 Alipour Chushaly&Taghiloو أظهرت العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية كتغير وسيط بين سمات الشخصية والرفاهية النفسية وأن هناك علاقة ارتباطية ذات احصائية بين المتغيرات، ودراسة عبدالعزيز ٢٠١٧ أكدت علي أن المخططات المعرفية اللاتكيفية لها ارتباط بالخبرات النفسية للطفولة وكذلك اضطراب الشخصية التجنبية، ودراسة زبيري ٢٠١٨ فيها بينت علي البني المعرفية اللاتكيفية لدي طلبة الجامعة ، ودراسة عبد الفتاح ٢٠١٩ أوضحت انه يمكن التنبؤ بالمخططات المعرفية اللاتكيفية واضطرابات ما بعد الصدمة وتحديد المخططات التي تؤدي لاضطراب ما بعد الصدمة،

ودراسة العباسي ٢٠٢١ أوضحت أن طلاب المرحلة الاعدادية الإيتام لديهم المخططات المعرفية اللاتوافقية بمستوي اعلي من الطلاب الذين يعيشون داخل أسرة فيها الوالدين.

تاسعاً توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج وما أكدت البحوث السابقة من أهمية فهم المخططات المعرفية وعلاقتها بالخلل الاجتماعي لدي المراهقات مجهولي النسب يوصي الباحث بالتوصيات التالية منها:
١- تنظيم ندوات علمية وورش عمل حول أهمية ادماج المراهقات مجهولي النسب في المجتمع وتناول مشكلاتهم ودراسة احتياجاتهم.

٢- اقتراح أساليب ووسائل علاجية لمواجهة مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية ومنها الخجل الاجتماعي.

٣- توعية الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بضرورة فهم المخططات المعرفية اللاتكيفية وتوجيهها والاستفادة منها لبناء الشخصية السوية.

*دراسات وبحوث مستقبلية مقترحة: يقترح الباحث مجموعة من البحوث التي يمكن دراستها في المستقبل :

١- اجراء المزيد من الدراسات والبحوث في خدمة الفرد واعتبار المخططات المعرفية اللاتكيفية مدخلاً ونموذج للتدخل المهني مع متغيرات متنوعة وفئات أخرى.

٢- اجراء البحوث والدراسات ومنها الانسحاب الاجتماعي وقلق المستقبل واضطراب ما بعد الصدمة للمراهقات مجهولي النسب.

٣-دراسة المخططات المعرفية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي والصمت الاختياري لدي الأطفال والمراهقين.

المصادر والمراجع:-

- إبراهيم، سوسن عبدالونيس(١٩٩٧).فعالية نموذج التركيز علي المهام في خدمة الفرد للتعامل مع بعض المشكلات السلوكية للمراهقات مجهولات النسب، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان.
- ابراهيم، عيسى تواتي و أبي مولود ، عبد الفتاح (٢٠١٧).علاقة المخططات المعرفية غير المتكيفة بالتشوهات المعرفية لدى تلاميذ التعليم الثانوي . جامعة قاصدي مرياح ورقلة الجزائر ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد ٣٠.
- إبراهيم ، فيوليت فؤاد (٢٠١٨).سيكولوجية النمو(الطفولة والمراهقة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- أحمد، ناهد فتحي(٢٠١٦).المتغيرات المعدلة لعلاقة الوصمة الذاتية والاجتماعية بالتوافق النفسي والاجتماعي لدي المراهقين مجهولي النسب ،مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية ،كلية الآداب ،جامعة المنوفية ،ع(٥٤).
- إسماعيل ،ياسر يوسف(٢٠٠٩).المشكلات السلوكية لدي الأطفال المحرومين من بيتئهم الأسري رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،الجامعة الاسلامية غزة.
- الحطاح ،زبيدة (٢٠١١). علاقة المخططات غير المتكيفة والذكاء العاطفي بالفشل الأكاديمي (الرسوب في امتحان البكالوريا)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التربية، جامعة الجزائر .
- الدويلة، ريم فهد. (٢٠١٩). الأعراض الاكتئابية والخلل الاجتماعي وأثرهما على التحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة الكويت.مجلة كلية التربية، مج ١٩ ، ع ٤ - ٣٧٩ ، ٤١٠.
- السباعوي ، فضيلة (٢٠٠٥). الخلل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة الموصل. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل ،العراق.
- العباسي، رنا عبدالمنعم كريم، و عبد فرحان، عباس رحيم. (٢٠٢١). المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الأيتام وغير الأيتام من طلبة المرحلة الإعدادية .مجلة الآداب ،جامعة بغداد ،كلية الآداب، ملحق، ٢٣١ - ٢٥٢ .
- العيسوي ،محمد عبدالرحمن(٢٠٠٥).الانطواء النفسي والاجتماعي للطفل الذنوي،ط١،بيروت، دار النهضة.
- الفرجات، أماني محمد والشرعة،حسين سالم ضيف الله(٢٠١٧).القدرة التنبؤية للمخططات المعرفية وعوامل الشخصية والحاجات النفسية في الميل للتطرف الفكري وبرنامج مقترح للوقاية منه ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،الجامعة الاردنية ،عمان.
- الطواري، سعود محمد. (٢٠١٨). الخلل الاجتماعي لدى المراهقين في دولة الكويت. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع ٢، ٤٧ - ٦٨ .
- النيال ،مايسه أحمد وعبدالحميد ،مدحت(١٩٩٢).الخلل وبعض أبعاد الشخصية دراسة مقارنة في ضوء عوامل الجنس والعمر والثقافة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- الهاشمي ،عبدالحميد محمد(٢٠٠٨).التوجيه والارشاد النفسي والصحة النفسية الوقائية،ط٤،بيروت، دار ومكتبة الهلال.
- إمام ،رانيا مجدي يحيي(٢٠١٨).الخلل الاجتماعي وعلاقته ببعض الافكار اللاعقلانية لدي المراهقات (دراسة مقارنة)،مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات ،جامعة عين شمس.
- بدوي، احمد زكي(٢٠٠١). قاموس العلوم الاجتماعية .بيروت، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، لبنان .
- بيك، جوديث .(٢٠٠٧).العلاج المعرفي الأسس والأبعاد، (ترجمة) طلعت مطر . القاهرة ، المركز القومي للترجمة.
- حبيب ،عبدالكريم (٢٠٠٨).بطارية اختبار الخلل ،دار النهضة ،القاهرة.

- حسين، أنجي عاطف (٢٠١٧). فاعلية برنامج العلاج بالمعني لتنمية الشعور بجودة الحياة لدى عينة من المراهقين الأيتام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- رفعت، رانيا محمد (٢٠١١). الخجل الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والافكار اللاعقلانية والتحصيل الدراسي لدى طالبات الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- زبيري، بتول بناي (٢٠١٨). المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم الانسانية، جامعة بابل، العراق، مج (٢٦)، ع (٩).
- شمل، شيماء عباس، و محمود، عنان غازي. (٢٠١٨). الشعور بالنقص وعلاقته بالخجل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية / ابن الهيثم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ٩٣، ٢٩٩ - ٣٣٢.
- صوان، التهامي محمد محمد. (٢٠٢١). ما مدى مستوى الخجل الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية بجنزور لقسمي معلم فصل ورياض الأطفال. مجلة أنوار المعرفة، ع ١٠، ٣٣٩ - ٣٥٠.
- فايد، المعتز بالله (٢٠٠١). الاضطرابات النفسية وعلاقتها بالشخصية المركبة. مجلة حياتنا الأسرية، قطر، ع (٦).
- عاقل، فاخر (٢٠٠١). أصول علم النفس. بيروت، دار العلم للملايين.
- عبدالحمد، إيمان عاطف محمد (٢٠٢٠). المخططات المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بالاكنتاب لدى طلاب الجامعة، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ع (١٥).
- عبد الرحمن، محمد السيد وسعفان، محمد أحمد ابراهيم (٢٠١٥). مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية. القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- عبدالسلام، سناء أبو عجيبة (٢٠١٣). فاعلية الذات والاتزان الانفعالي كمتغيرين معدلين للعلاقة بين الخجل والكفاءة الاجتماعية، رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب.
- عبدالمعطي، حسن مصطفى (٢٠٠١). الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، مكتبة القاهرة للكتاب، القاهرة.
- عبد الفتاح، نهال سامي السيد (٢٠١٩). المخططات المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى المراهقين، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، ع ١٤، مج ٥.
- عبدالستار، رشا محمد. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض الشعور بالوصمة ورفع تقدير الذات لدى المراهقات مجهولات النسب، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج ٣٤، ع ١٢٣.
- عبد الستار، رشا وعبدالحمد، هدى (٢٠٢٢). لإسهام النسبي للمخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة في التنبؤ بكل من الوعي الذاتي وجودة الحياة لدى مستخدمي المواد النفسية، دراسات نفسية، جمعية الاخصائيين النفسيين المصرية، مج ٣٣ ع ٣.
- عبدالعزیز، نادية محمود غنيم (٢٠١٧). المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (١٧)، ج (٣).
- عواد، ريم أحمد (٢٠١٥). فاعلية السيكو دراما لخفض مستوي الخجل في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات عين شمس.
- مبروك، محمد شحاتة (٢٠١١). المشكلات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالهوية الاجتماعية للمراهقين مجهولي النسب وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع (٣٠)، ج (٤).

منصوري ، وسيلة (٢٠١٩). المخططات المعرفية غير المتكيفة المبكرة الغالبة لدى المدمن على المخدرات ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،رسالة ماجستير غير منشورة.

مصطفى ،غادة محمد محمد (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس التسامى بالذات لدى عينة من المراهقين مجهولي النسب.، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ١٤١.

كفافي ،علاء الدين(١٩٩٤).معجم علم النفس والطب النفسي ،دار النهضة العربية ،القاهرة.

كروزيير ،رأي(٢٠٠٩).الخجل ،ترجمة معتز سيد عبدالله، سلسلة عالم المعرفة ،القاهرة.

هاشم، أسماء محمد مصطفى. (٢٠٢٠). علاقة بعض المتغيرات الاجتماعية بالأمن النفسي لدى الفتيات المراهقات مجهولات النسب.المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - دراسات وبحوث تطبيقية، ع ١٢، مج ٢

وزارة التضامن الاجتماعي(٢٠١٨).

Atalay, H. , Akbaş, N. , Zahmacioğlu, O. , Kılıç, E. and Göktuna, Z. (2013) Are early maladaptive schemas, temperament and character dimensions correlated?. Open Journal of Psychiatry, 3, 206-213. doi10.4236/ojpsych.2013.32018.

Abdel-Hady, E; Mona, E & Azza , I (2013): Gender Differences in Maladaptive Cognitive Schema in Orphans in Dakahlia, Egypt.The Scientific World Journal .V,5.P,5-20.

Alfasfos, L. (2010). The early maladaptive schemas and their correlations with the psychiatric symptoms and the personality. accentuations for Palestinian students Unpublished doctoral dissertation).Psychology Faculty, Hamburg University.

Alipourchushaly,G.,& Taghiloo, S.(2015).The mediating role of early maladaptive schemas in relation between personality traits and subjective well-being. Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences, 5 (52), 161-168.

Berno, Jack (1993). The Extended Family and the Social Shame in the Middle East The United Ashe Gate Publishig, UK, London.

Beck ,A & Clark ,D(2010): Cognitive Theory and Therapy of Anxiety and Depression : Convergence with neurobiological Findings , Trends in Cognitive Sciences,14 ,418- 424.

Beck ,A; Baruch, E; Balter, J; Steer, R; Warman, D (2004): A new instrument for measuring insight: The Beck Cognitive Insight Scale. Schizophrenic. Res.,68 P,319-329.

Crozier, W. R (2001). Understanding Shyness: Psychological Perspectives. New York, Palgrave.

Colman ,L(2010) : Maladaptive Schemas and Depression Severity .Support for Incremental Validity When Controlling for Cognitive -Correlates of Depression .Master's Thesis University of Tennessee ,ETIEVED FOM http :/trace .tennessee .e/utk gradthes /615.

Gay, L; Harding, H ; Jackson, J ; Burns, E & Baker, D(2013) Attachment Style and Early Maladaptive Schemas as Mediators of the Relationship between Childhood Emotional Abuse and Intimate Partner Violence. Journal of Aggression, Maltreatment and Trauma, 22 (4): 408-424.

- Katrijn, B; Guy , B; Caroline, B(2012) : Gender Differences in Cognitive Schema Vulnerability and Depressive Symptoms in Adolescents . Journals Behaviour Change Volume 29, Issue 3 pp. 164-182.
- Martin , R ; Young ,J(2010) : Schema therap in K.S.Dobson ED ,Handbook of cognitive –behavioral therapis. 3rd ed .London Guilford Press.
- HeNderson, Lynne, and Philip Zimbardo. (2010).Shyness, social anxiety, and social anxiety disorder." Social anxiety. Academic Press,. 65-92.
- Nordahl ,H;Holthe , H; AND Haugum ,J(2005): Early Maladaptive Schemas in patients with or without Personality Disorders :Does Modification Predict Symptomatic Relief ? Clin .Psychol.Psychotherapy .V12 .P,142-149.
- Wylie, R (1974): The Self-Concept, Rev. Ed. Lincoln, University of Nebraska
- Theiler,(2005).peer acceptance and Self concept of black.students Summer gifted program journal of the Education of the gifted .
- Young, J.E. (1990): Cognitive therapy for personality disorders A schema-focused approach, Florida, Professional Resource Press.
- Young, J.E. (1994): Cognitive therapy for personality disorders A schema-focused approach (Rev.ed), Florida, Professional Resource Press.
- Young, J.E. (1999): Cognitive therapy for personality disorders Aschema-focused approach, Florida, Professional Resource Press.
- Young, J.E. (2003): Young schema Questionnaire- short form "YsQs3" New York Ny, schema Therapy institute.
- Young, J.E., Klosko, J.S. and Weishaar, M.E. (2003). Schema therapy: A Practitioner's Guide. New York: Guilford.
- Young, J.E., & Klosko, J. (2005). Reinventing your life. New York, Dutton Books.
- Martin, (2010): Schema Questionnaire Short form. (web. page) URL.wwwSchematherapy.com
- Young, J., Rafaeli,E.,& Bernstein, D.(2011). Schema therapy: Distinctive features. London: Taylor & Francis Group.